ياعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
٢٥ تشرين الاول ١٩٦٨
٣ شعبان ١٣٨٨
العدد ٤٧ السنة ال ٢٥
יום ו
25.10.1968
מס 47 שנה 25

المظاهرات والاضرابات تجتاح عدداً من مدن الضفة الغربية المحتلة

حريق هائل في مطار اللد يؤدي الى خسائر فادحة

اللد – في الساعة ٩٫٣٠ من صباح أمس ، الخميس ، اشتعلت النار بجوار قاعة المسافرين في مطار اللد ، وسرعان ما تحولت الى حريق هائل امتد الى سائر اجنحة المطار فادى الى دمار القاعة الكبرى للمسافرين ، واصابة قاعة التفتيش وبرج المراقبة باضرار كبيرة ويعتقد ان برج المراقبة لم يعد صالحا للعمل . وقد انتشرت النار عبر انابيب التهوية الممتدة عبر جميع اقسام المطار . وحاول رجال المطار السيطرة على النار ولكنهم فشلوا في ذلك وطلبوا المساعدة فسارعت الى المكان سيارات المطافيء من جميع انحاء المنطقة ، ولكن الحريق الهائل كان قد أتى على البناية كلها وأتلفت الحوانيت المحيطة بها ، وتقدر الخسائر بعدة ملايين من الليرات .. وفي اعقاب اشتعال النار حلقت طائرات الهليكوبتر فوق المطار لانقاذ المحاصرين بالنيران وحضر الى المكان بعض كبار الموظفين الحكوميين للوقوف على الوضع عن كثب .

واعلنت ادارة المطار انه ستتخذ اجراءات خاصة لتأمين حركة السفر الجوي بشكل منتظم بعد ان كانت الرحلات الجوية قد تعطلت .

اقرأ على الصفحة الثالثة من هذا العدد : بيان الحزب الشيوعي الاردني حول : الوضع الراهن في الضفتين ..

لا تقدم في بعثة غونار يارينغ

مكتب الاتحاد – يزداد وضوحا ، كل يوم ، ان الموقف الاسرائيلي الرسمي من قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) مجلس الامن الدولي المتخذ في الماضي ، هو الذي يشكل العقبة الرئيسية الخطيرة امام تسوية الازمة الناجمة عن عدوان الخامس من حزيران ويسد الطريق في وجه المساعي والجهود لتسوية مجموع العلاقات الاسرائيلية العربية .

وتبدو خطورة هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي ازاء التطورات الايجابية في موقف الجمهورية العربية المتحدة والاردن الذي يؤكد قبولهما قرار مجلس الامن الدولي كوحدة كاملة واستعدادهما لتنفيذ ما يترتب عليهما من التزامات بموجبه .

فقد أعلنت مصادر الامم المتحدة ان وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، قد سلم الى المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، مذكرة تضمنت تحديد الموقف المصري بعد خطاب وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن في الجمعية العامة للامم المتحدة (وهو الخطاب الذي ضمنه برنامجه ذا النقاط التسع وقدمه على صورة مذكرة الى المبعوث الدولي مطالبا بأن تعلن القاهرة وعمان رأيهما فيه) .

وحسب مصادر الامم المتحدة هذه فان مذكرة محمود رياض قد طلبت من المبعوث يارينغ ان يوضح ما اذا كانت اسرائيل مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ولسحب قواتها العسكرية من كل المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران .

وقالت هذه المصادر ان المذكرة المصرية قد حددت موقف القاهرة بالنقاط الاربع التالية :

- الموافقة على قرار مجلس الامن
- الاستعداد لتنفيذ الالتزامات المترتبة على الجمهورية العربية المتحدة بموجبه
- تأكيد لاقتراح الجمهورية العربية المتحدة بشأن تعيين جدول مواعيد لتنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن .
- على مجلس الامن ان يأخذ على عاتقه مهمة الاشراف على تنفيذ القرار وضمان تنفيذه

ويؤخذ من دوائر الامم المتحدة ان وزير خارجية الاردن ، عبد المنعم الرفاعي ، قد ابلغ يارينغ ان بلاده مستعدة للمفاوضات مع اسرائيل شريطة ان تعلن اسرائيل مسبقا انها توافق على قرار مجلس الامن الدولي وستنفذه ..

وقالت جريدة هارتس ٢٤–١٠ ان هذا الامر قد ابلغ الى وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن .

غير ان الصحف الاسرائيلية مازالت رغم هذه التطورات ، تؤكد ان الموقف الاسرائيلي الرسمي باق على حاله .. بل ان بعض هذه الصحف (هارتس مثلا) تقول ان الدوائر الحكومة في القدس لا ترى اية دلالة على ان الاردن يريد حقا المفاوضات وان اعلان الرفاعي ليس سوى حيلة مدبرة مع عبد الناصر لجر اسرائيل الى الاعلان عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس لا غير !!

وازاء هذا فقد جاءت تصريحات المتحدث الرسمي لحكومة الجمهورية العربية المتحدة التي جاء فيها «حتى الان لم تظهر اية اشارة تدل على استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

حملتنا الارهاب البوليسية والتشهير الصحفي

بتفاقم أزمة الحكم القائم تشتد اتجاهاته المعادية للدمقراطية وملاحقاته القوى التقدمية التي تصدت لسياسة العدوان والمغامرة وتقاوم نهج التوسع والبطش في المناطق المحتلة .

ولم تكتف السلطات بتقليص الدمقراطية في ميادين الحياة المختلفة ومن بينها أوامر الاقامة الاجبارية المتزايدة .. بل اصبحت تضيق الخناق على ضحايا الاقامة الاجبارية من المواطنين العرب فترفض اصدار التصاريح لهم للقيام باعمالهم الاجتماعية والسياسية وحتى زيارة عائلاتهم .. وتحقق معهم عند تقديم كل طلب للسفر تحقيقا مكارثيا فظا ..

لقد اصبح على ضحايا أوامر الاقامة الاجبارية ان يقدموا هم بانفسهم تقريرا شاملا متكامل الحلقات عن كل خطوة سيخطونها وكل مقابلة سيجرونها وكل حديث سيلقون به ان هم ارادوا استصدار التصاريح التي تخولهم التجول المحدود في وطنهم الذي لا تفتأ الدعاية الرسمية عن ترديد ((تفوقه)) على ما عداه من حيث الدمقراطية والحرية !

وتظهر الدمقراطية على حقيقتها في اطار جو الارهاب الذي تحاول السلطات نشره باستدعاء اجهزتها الشيوعيين واعضاء الشبيبة الشيوعية ((للتحقيق)) الذي لا علاقة له بالقوانين القضائية المتعارف عليها ..

ولا يمكن الا ان نرى في اعتقال الشاعر سميح القاسم والتحقيق معه لمدة يومين في هذا الاطار خصوصا وان البوليس قرر بعد اطلاق سراحه تقديمه الى المحاكمة بتهمة حيازة مطبوعات معادية للدولة كان قد حصل عليها سميح القاسم فعلا في ايام مهرجان الشباب في صوفيا لمقاصد نشاطه الاعلامي في ((الاتحاد)) و ((الجديد)) ..

ومما يؤكد ارتباط هذه الاجراءات باشاعة الارهاب وتقليص الدمقراطية تشهير صحافة القصر بالشيوعيين واثارة غبار من الشكوك والريب حولهم ..

فهذا هو مدلول النبأ الذي نشرته ((عل همشمار)) مثلا تحت عنوان : ((متهمون باستجلاب ((مطبوعات معادية)) من مهرجان صوفيا ..)) وفيه أن البوليس منذ اسابيع وهو يحقق مع ثلاثة من العائدين من المهرجان بعد ان ظهرت معهم مطبوعات معادية وان البوليس اعتقل جورج طوبي (سكرتير الشبيبة الشيوعية) في اعقاب اعتقال خالد زاهي كركبي !! واطلق سراحهما بالكفالة ! !

ويتعمق الادراك بخطورة اجراءات السلطات التي تواكبها حملات تحريض اسود في الصحافة من النبأ الذي نشرته ((يديعوت احرونوت)) يوم الاحد ويزعم صاحبه ان السلطات اعتقلت شابين ((اعترفا)) انهما كانا يرغبان بالانتساب الى الجيش السوري وان الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف وجهتهما هذا التوجيه ! !

ان حقد المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتزايد بتفاقم الازمة السياسية لانه الحزب الوحيد الذي كشف العدوان منذ البداية ودعا الى تصفيته ..

واختيارها الشيوعيين العرب ليكونوا موضع اجراءاتها البوليسية المكارثية والارهابية يعود الى توجهها القومي

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الكنيست تسقط اقتراح ((المركز الحر))

اميل حبيبي : الرغبة في ارباح اقليمية هي العقبة

الوزير الون «حتى الان لم يجر اي تغيير في سياسة الحكومة المغلقة»

القدس – لمراسلنا البرلماني – باصوات الائتلاف الحاكم أسقطت الكنيست اقتراح ((المركز الحر)) بنزع الثقة عن الحكومة لانها تنازلت عن شرط المفاوضات المباشرة مع الدول العربية . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت لانها – كما أعلن مندوبها النائب اميل حبيبي – ((في الوقت الذي تعارض مواقف المركز الحر التوسعية التطرفية ، فانها تحجب ثقتها على سياسة الحكومة المعارضة لقضية السلام)) . كذلك امتنع عن التصويت نواب أجودات اسرائيل وأفنيري وميكونس .

تمير : أرض اسرائيل كلها لنا ..

ووجه مندوب المركز الحر ، تمير ، هجوما شديدا على الحكومة لانها تنازلت عن شرط المفاوضات المباشرة مع العرب . وقال : ((هذا بدء خنوع المنتصرين امام المهزومين)) . سماها ((حكومة الانسحاب)) وهاجم خطاب وزير الخارجية ايبن في الامم المتحدة ، ودافع عن وزير الدفاع ديان . وطالب بسيادة اسرائيل على ارض اسرائيل كلها . واما العرب ، الذين يقررون البقاء فيها ، فيصبحون مواطنين بموجب قانون جنسية اسرائيلي جديد ...

ألون : سياسة الحكومة لم تتغير

ورد نائب رئيس الوزراء ، ألون ، على اقتراح النائب تمير . فقال ان هجومه على الحكومة لا محل له بل هو زوبعة في فنجان وذلك ((لانه

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

ابا ايبن عن محادثاته مع جونسون وراسك :

تقارب كبير في وجهات النظر

مكتب الاتحاد – في حديث لمندوب الاذاعة الاسرائيلية في امريكا لخص وزير الخارجية ابا ايبن محادثاته التي اجراها في ٢٢–١٠ مع الرئيس الامريكي جونسون ووزير خارجيته دين راسك . وقال : هناك تقارب كبير جدا في وجهات النظر بيننا وبين حكومة الولايات المتحدة الامريكية في القضايا الرئيسية . وفي الفترة الاخيرة تقلصت الثغرات التي ربما كانت قائمة في السابق بيننا .

وردا على سؤال لمندوب الاذاعة عما اذا كان هناك خلاف جدي حول تحقيق السلام قال ابا ايبن : ان كلمة «خلاف جدي» لا تتلاءم مع الوضع . وفي الاسبوعين او الثلاثة الاسابيع الاخيرة تقلصت مسافة التناقض فيما يتعلق بجهود السلام .

وكتب مندوب هارتس ٢٤–١٠ في امريكا ايلي ايال يقول : ان امريكا

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

محاولة قانونية جديدة لتثبيت ضم القدس العربية

• مشروع قانون جديد لادخال سكان القدس العربية في سجل الناخبين
• الكتلة الشيوعية تشجب القانون وتصفه بأنه محاولة طائشة لدعم عملية الضم وتندد باعمال القمع الوحشية في رام الله والبيرة وجنين

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومة ، أول أمس الاربعاء ، الى الكنيست مشروع قانون تعديل قانون السلطات المحلية (نظام الانتخابات) يقضي بادراج سكان القدس العربية في لائحة الناخبين لبلدية القدس الاسرائيلية ..

ويتضمن مشروع القانون ايضا تعديلا يقضي ، اذا ما أقر ، بالزام كل قائمة للانتخابات المحلية يتقدم بها أصحاب حق انتخاب (باستثناء القوائم التي تقدمها الكتل البرلمانية او الكتل الممثلة في السلطة المحلية) بايداع ٣ الاف ليرة لدى موظف الانتخابات تخسرها القائمة اذا لم تنجح في ايصال ممثل الى السلطة المحلية .

وقد وضع مشروع القانون هذا بشكل مفاجيء يوم الثلاثاء مساء على طاولة اعضاء الكنيست وقدمه نائب وزير الداخلية بدون ضجة مشيرا اشارة عابرة الى الفقرة المتعلقة بسكان القدس العربية والتي صيغت بشكل لا ذكر فيه للقدس .

وباسم الكتلة الشيوعية شجب عضو الكنيست توفيق طوبي مشروع القانون هذا معارضا اياه بشدة كتعبير جديد عن المساعي المحمومة لتدعيم الضم وكخطوة معادية للدمقراطية ولحقوق الناخبين خصوصا في القرى العربية .

من كلمة النائب توفيق طوبي

في مشروع القانون هذا ، وخلال بنود مختلفة ، تتسرب قضية سياسية على جانب كبير من الاهمية ، وتتعلق بمسألة العلاقات الاسرائيلية – العربية

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

هل حلت ساعة الحسم في مفاوضات فيتنام ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال تتواتر الانباء حول انعطاف حاسم في قضية المفاوضات الفيتنامية – الامريكية نحو السلام .. والاذاعات الرصينة تنقل الشواهد والمدلولات على مساعي الفصل في قضية وقف الغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية في مقدمة أخبارها .

واذاعة لندن وغيرها أكدت ان مقابلات السفير السوفييتي في واشنطن اناتولي دوبرنين مع وزير الخارجية الامريكي دين راسك تتصل بصلات وثيقة بهذه المساعي .

وربطت الاذاعات بين دعوة جونسون

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

منع تجول في رام الله والبيرة والمنطقة

قوات الامن تعتدي على الطالبات داخل مدارسهن • النائب الشيوعي طوبي يحتج من على منصة الكنيست ، على الاعتداء الوحشي .

القدس – أعلنت سلطات الاحتلال منع التجول العام في رام الله والبيرة والمنطقة منذ صباح الاربعاء ٢٣ الجاري . وذلك بعد ان انتشرت أضرابات الطلاب ومظاهرات الطالبات في البلدتين وبعد هجوم قوات الامن على المتظاهرات حتى الى داخل الصفوف .

فمنذ اسبوع تقريبا وقوات الامن تطوق المدارس فتمنع الطالبات والطلاب من الخروج منها . ويوم الثلاثاء انتشر اضراب المدارس انتشارا واسعا .

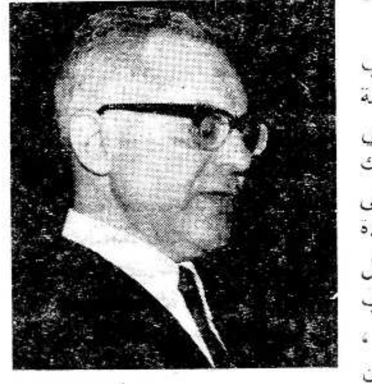
ويوم الاربعاء ، في الساعة الثامنة صباحا تجمعت الطالبات في مدرسة بنات رام الله الثانوية ، وخرجن في مظاهرة صامتة، صفوفا صفوفا وفي كل صف ست طالبات ، يرفعن اليافطات بالعربية والعبرية : « اخرجوا من بلادنا » وغير ذلك من الشعارات .

وحين اقتربت المظاهرة من مدرسة البيرة الثانوية هاجمتها قوات الامن فالتجأت الطالبات الى داخل المدرسة . ولكن قوات الامن لاحقتها الى داخل صفوف المدرسة واعتدت عليهن وبالماء القذر . وكان يسمع صراخ الطالبات ومعلماتهن اللواتي كن يحاولن الدفاع عنهن في كل مكان . وكانت الطالبات يحاولن اقفال أبواب الصفوف في وجه القوات المهاجمة بتكويم المقاعد والطاولات وراء الابواب .

وفي الوقت نفسه توجهت قوات اخرى الى مدرسة الطبية المركزية للبنات قرب رام الله ، التابعة لوكالة الغوث والتي تتعلم فيها طالبات من جميع انحاء الضفة الغربية وغزة وقطاعها . وعلى الرغم من ارتفاع علم الامم المتحدة فوق هذه المدرسة دخلتها قوات الامن بالقوة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تهنئة الحزب للرفيق ماير فلنر في عيد ميلاده الخمسين



الرفيق ماير فلنر

ايها الرفيق العزيز ماير فلنر

بمشاعر الغبطة والحب والتقدير . تهنئك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ببلوغك سن الخمسين . وتتمنى لك الصحة والسعادة وطول العمر والعمل المثمر في قيادة الحزب لما فيه خير الشيوعية ، والسلام ، والاخوة بين شعبينا اليهودي والعربي

انا نهنئك ، شيوعيا ، وعضوا في الحزب طيلة عشرات السنين ، ومنذ انضمامك الى الحزب الشيوعي في البلاد ، فانك تكرس جميع جهودك ومواهبك في العمل الامين والمخلص للسير قدما بقضية حزبنا – التي هي قضية النضال للتحرر القومي والاجتماعي من العبودية الاستعمارية والراسمالية ، قضية السلام والاخوة بين بلادنا والبلدان العربية ، قضية انتصار الاشتراكية في اسرائيل وفي العالم باسره .

بصفتك ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلس الدولة المؤقت في عام ١٩٤٨ ، وقعت على وثيقة الاستقلال لاقامة دولة اسرائيل ، التي ارسيت بموجب قرار جمعية الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ، وعبرت بذلك عن رغبة حزبنا في ان يحظى شعبا البلاد ، اليهودي والعربي ، بالتحرر والاستقلال من الحكم الاستعماري البريطاني ، وبتمتعا بالحياة المستقلة، الحرة ، والازدهار والتعاون .

– البقية على صفحه ٢ –

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الرفيق ماير فلنر

الى الرفيق ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي للجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفيق فلنر العزيز

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تهنئك ، من صميم القلب ، ايها المناضل الاممي الصلب ، بمناسبة عيد ميلادك الخمسين . ان الشيوعيين السوفييتيين يقدرون تقديرا عاليا جراتك ومبدايتك اللتين كانتا دوما تميزانك طوال سنوات حياتك الواعية واللتين وجدتا تعبيرهما القوي خاصة في ايام حزبك القاسية ، ايام عدوان العسكريين الاسرائيليين .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز ، فلنر ، صحة جيدة وعمرا مديدا ونجاحا في النضال من اجل مصالح كادحي اسرائيل الحيوية ومن اجل انتصار قضية السلام والعدل في الشرق الادنى .

مع التحيات الشيوعية
اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي

تفاقم حدة الصراع السياسي في اسرائيل

بقلم : أميل تومـا

انفجر الصراع السياسي في اوساط المحافل الحاكمة على اشده وتراكمت الملامح التي توحي باقتراب الحسم ..

في اواسط ايلول ١٩٦٨ حين اشتد النقاش بين جناحي حزب « العمل » : اشكول — الون ، وديان — بيرس بشأن مؤتمر الحزب : أيكون معينا او منتخبا كتبت دافار (١٣-٩-٦٨) : « لا نستطيع ان نسمح لحرب انتخابات داخلية ان تضعف الحزب ليس هذا وقت تقرير من سيكون رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل ، فهذا يضعف مكانة اسرائيل » ...

واتضح انذاك ان الخلاف بين اشكول — الون ، انصار المؤتمر المعين ، وديان — بيرس ، انصار المؤتمر المنتخب ، وان كان صراعا على السلطة في الحزب ، على اعتبار ان ديان يعتقد ان مؤتمرا منتخبا سيوصله الى قيادة الحزب والدولة ، الا انه كان في الوقت ذاته صراعا سياسيا يدور حول وجهة اسرائيل .. وتطوراتها المقبلة ..

صحيح ان الفروق السياسية لم تكن واضحة المعالم لان الفريقين كانا يدعوان لسياسة العدوان والتوسع والاستيطان ، مما اوحى ان الصراع يعرب عن مطامع شخصية بين مرشحي رياسة الوزراء بعد اشكول : الون وديان ، الا ان ذلك لم يخف بذور الفروق السياسية القائمة جنينيا التي تنتظر الاوضاع لتنمو فتكون قاعدة الصراع الحقيقي .

وهذا يتضح الان ..

ظروف « تبديد » الفوارق السياسية

امتازت الفترة التي سبقت حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية باشتداد الصراع الاجتماعي والسياسي لدرجة تمزقت فيها احزاب قديمة (مباي وحيروت) ونشأت تجمعات جديدة مباي — احدوت هعبودا وحيروت — الاحرار ..

وتعمقت ملامح التناقضات الطبقية حتى اجتاحت البلاد موجات من الاضرابات المحلية والقطرية اكدت ان الطبقة العاملة لا تقبل الرضوخ لنظام الافقار الذي يفرضه الاحتكاريون الاجانب والمحليون ..

وكان من البديهي ان يكون للتوجه السياسي الخارجي اثره في التمايز الاجتماعي وتبلور الصراع السياسي.. وقد اتضح انذاك ان عملية سقوط بن غوريون ، بفضل مقاومة القوى الدمقراطية لنهجه وفشل سياسته ، وتسلم اشكول دفة الحكم مكانه ، حملت في ثناياها فيما حملته من مداولات تحولا في السياسة الخارجية نحو تساوق اوثق ومتناظم مع الامبريالية الامريكية ، بينما كان بن غوريون الشديد الصلة بالامبريالية الامريكية ايضا يؤكد على ضرورة توطيد الارتباط مع الامبريالية الالمانية الغربية ليستطيع ممارسة حرية الحركة في اطار التعاون مع الامبريالية عامة ودوران السياسة الاسرائيلية الرسمية في فلكها ..

وظهرت اهمية عامل الارتباط مع الامبريالية الامريكية في عشية الحرب العدوانية في حزيران ..

فاشكول وابا ايبن وقد رأسا جبهة التساوق التام مع الولايات المتحدة رفضا باصرار المبادرة الى الحرب ما دامت الولايات المتحدة « تعارض » فيها او تطلب التريث قبل اعلانها .

وقد وصف البروفسور مخائيل بار زوهر في كتابه « اسرار ما قبل الحرب» في وصفه جلسة الوزارة بتاريخ ٣٠ ايار ١٩٦٧ ، كتب : « وقال اشكول : « لقد توجه الي جونسون بلغة الصديق وطلب ان ننتظر اسبوعين او ثلاثة وانا اعتقد انه من الضروري الموافقة على مطلبه هذا » .. فايده الون وصوت الى جانب التريث ١٧ وزيرا ..

وفي هذه الفترة لم تنفع كل « الضغوط الشعبية » ! في ايصال موشي ديان الى وزارة الدفاع ..

ولكن الاوضاع تغيرت في الاول من حزيران بدليل ان ابا ايبن وزير الخارجية الذي اعلن في ٢٨ ايار ٦٧ : « لن ابقى لحظة واحدة في حكومة تقرر البدء حالا (اي قبل الاشارة بالبدء من واشنطن — ا.ت) بالعمليات العسكرية .. » غير رأيه في الاول من حزيران ١٩٦٧ وقال : يجب ان تعزل الساعة السياسية عن الساعة العسكرية وايد الخروج الى الحرب.. وتشكلت حكومة التكتل القومي » — («اسرار ما قبل الحرب» نقلا عن «المرصاد» ١٨ تموز ١٩٦٨) .

قد يمضي وقت طويل قبل ان يطلع الرأي التام على وثائق هذه الفترة ولكن الواضح من الشواهد الكثيرة ان ابا ايبن عدل موقفه بين ٢٨ ايار والاول من حزيران .. وقامت حكومة التكتل القومي في ظروف زوال عقبات الفروق السياسية .. ومن ذلك الخلاف بين اشكول — ابا ايبن اللذين تمسكا « بنصيحة » الرئيس الامريكي جونسون التي تغيرت خلال هذه الايام .. وديان — بيرس اللذين بغض النظر عن ارتباطهما بالامبريالية اعتقدا ان من الممكن ممارسة الحركة « المستقلة » على اعتبار ان الامبريالية الامريكية تؤيد انزال الضربات بالحركة القومية العربية في كافة الظروف .

وهكذا وحدت سياسة العدوان والتوسع الاقليمي من ناحية وتأييد الامبريالية الامريكية وتساوقها مع هذه السياسة من الناحية الثانية المحافل الحاكمة لا فرق بين ممثلي الاحتكارات الاجنبية والمحلية (حيروت — الاحرار) وممثلي ارستقراطية الطبقة العاملة في قيادة احزاب الاشتراكية الدمقراطية الذين ينفذون توجيهات تلك الاحتكارات ..

وفي الواقع كانت الحرب العدوانية التي واكبتها حملة مسعورة من التعصب القومي سلاحا قاطعا استخدمته الاحتكارات لتمييع التناقضات الطبقية وزج العمال تحت شعارات «الدفاع عن الشعب والوطن» و « صيانة الامن » في اطار مؤيدي الحكم القائم دون تحفظ وكبت نضالهم الطبقي ..

اوضاع اشتداد الصراع

وخلال الاشهر التي تلت عدوان حزيران لم تشعر القوى السياسية التي توحدت في حكومة التكتل القومي بحاجة الى العودة الى ظروف ما قبل الحرب .. لقد استمرت توحدها سياسة العدوان والتوسع الاقليمي واخفت الفروق القائمة بينها .

ومع ان الفروق في مدى وحدود ممكنات التوسع الاقليمي مثلا كانت تبدو على السطح السياسي في دعوة بيغن وامثاله الى ضم كافة المناطق المحتلة من ناحية وتحفظ اشكول وانصاره من مثل هذه الدعوة ثانيا الا ان الوضع القائم الذي أيدته هذه القوى والاتفاق على شعار المفاوضات المباشرة باعتباره يمثل التمسك بالاحتلال حال دون تحول هذه الفروق الى صراع يولد الانفجار .

ولكن اشتداد عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي بسبب امعانها في الاحتلال واصرارها عليه وراء شعار المفاوضات المباشرة ، بدأ يضغط على الحكومة الاسرائيلية ويحول الفروق في الاسلوب ومدى وحدود التوسع في داخلها الى خلافات عميقة ..

ان الضغوط الدولية تستطيع ان تحول الخلافات حول اسلوب الابقاء على الوضع الراهن والتوسع الى خلافات استراتيجية تتعلق بماهية اهداف السياسة الاسرائيلية ..

وليس اشتداد عزلة اسرائيل حالة جامدة بل تتغير فيها الكمية الى نوعية وتزداد ضغوطها بازدياد العوامل التي تستدعي تسوية ازمة الشرق الاوسط.

لقد شهدنا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بصورة عينية معنى ازدياد عزلة اسرائيل واشتداد الضغوط عليها في مواقف الاكثرية الساحقة من ممثلي اعضاء الامم المتحدة .. لقد كان اصرار فرنسا على انسحاب القوات الاسرائيلية (وزير الخارجية دبريه في الامم المتحدة) وتمسك بريطانيا بقرار مجلس الامن (تصريحات وزير الخارجية ستيوارت ورئيس الوزراء ويلسن) ودعوة الولايات المتحدة اسرائيل لتتخلى عن شعار المفاوضات المباشرة .. كل هذا كان تعبيرا عن التغيير في ماهية العزلة والضغوط .

بديهي ان ضغوط الدول الامبريالية التي تؤيد السياسة الاسرائيلية المعادية للحركة القومية التحررية العربية عامة بهذا القدر او ذاك لا تصدر عن العطف على اماني الشعوب العربية ضحية العدوان بل عن خوفها على مصالحها في المنطقة حيال تصاعد الحركة القومية العربية ووثوق الصداقة السوفييتية — العربية باستمرار .. ونتائج الوضع المتوتر على تجارتها (قناة السويس) .

ولكن من الخطأ تماما عدم رؤية التطورات الداخلية في اسرائيل .. لقد نجحت حكومة التكتل القومي في تضييق رقعة النضال الطبقي وتخفيف حدته .. ولكنها لا تستطيع مطلقا ان تلغي التناقض الطبقي ما دام النظام الرأسمالي قائما ولذلك بدأت تحركات الطبقة العاملة مؤخرا .. وبدأت هذه التحركات تسهم في تشديد الفروق .

وهذا ما ظهر في المعركة داخل حزب العمل حول التجمع بين حزب العمل ومبام .. فمبام بالتحفظ من سياسة تجميد الاجور ومحاولة تقييد الاضرابات وحرمان العمال من علاوة الغلاء ، وبتأييد بعض مطالب العاملين في صراعهم الاجتماعي مع الاحتكارات قد آثار الجناح المغالي في اليمينية في حزب العمل فقاوم التجمع معه .

وعكست قيادة المبام التواقة الى التجمع مع حزب العمل النضال الطبقي الى حد محدود ففي الحزب جناح يعارض التجمع انطلاقا من مواقع طبقية الى يسار القيادة المسيطرة ..

وهذا الجناح يمثله ريفتين الذي صرح ردا على سؤال : ماذا سيعمل بعد التجمع ؟ قائلا : واضح امامي ان اسرائيل وحركة العمال في حاجة الى قوة صهيونية طلائعية اشتراكية مناضلة ومستقلة . انا لن اذهب الى التجمع وسأقرر بعد المؤتمر موقفي بالاطلاع على رأي رفاقي الذين يحاربون من اجل استقلال مبام (هارتس — ١١-١٠-٦٨) .

كذلك نشرت هآرتس في ١٠-١٠-٦٨ ان نبأ اتفاق حزب العمل ومبام بشأن التعاون في الهستدروت — اي اتفاق التجمع في ميدان العمل النقابي — آثار مرارة أعضاء المبام لانه يفرض على مبام الحسم المشترك في القضايا النقابية الهامة ويبقي الامور الاخرى في اطار الحوار ويقلص حرية العمل النقابي .

ويجدر في هذا الاطار رؤية عوامل الصراع النامية ..

في مقالة « الجيل الجديد يتطلع الى القيادة » كتب م. نسياهو محرر مجلة « اوت» الايديولوجية (الصادرة عن حزب العمل) :

« الظروف الجوهرية بين الحزبين البديلين : حزب العمل وتجمع حيروت — الاحرار (جاحال) لا تكمن في الطبقات بقدر ما تكمن في القطاعات التي تمثلها » ..

وبعد ان يلاحظ ان حزب العمل يمثل القطاع التعاوني في حين تجمع حيروت — الاحرار القطاع الخاص .. وبعد ان يؤكد ان كلا من الحزبين لا يعادي القطاع الاخر يكتب :

و « لكن بنمو الصناعة الخاصة والطبقات المتوسطة سيزداد التمايز في الفئات الاجتماعية التي سؤلف قاعدة كل من الحزبين » .

وبايجاز فبغض النظر عن سياسة قادة حزب العمل التي تخدم الاحتكارات ، يعترف بعض هؤلاء القادة بازدياد التمايز الاجتماعي والتناقض الطبقي ..

اشكال الصراع

وهكذا يظهر ان الصراع الذي احتدم في حزب العمل منذ ان اقترب الحسم بشأن التجمع مع مبام في ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ، وكان يدور حول السلطة في حزب العمل والدولة ، دخل الان ، كما كان من الطبيعي ان يدخل ، في اطار اوسع هو ائتلاف التكتل القومي الذي يوحد قوى المحافل الحاكمة في اسرائيل ..

ومن الواضح ان الصراع السياسي الان يدور حول الموقف من مسألة تسوية أزمة الشرق الاوسط وقد بدأ التقاطب واضحا بين القوى التي تؤيد توجه ابا ايبن .. والقوى التي تعارض هذا الموقف ..

لم يأت ابا ايبن بجديد نوعي في برنامجه ذي النقاط التسع ..

ولكنه بتصريحاته لمراسل الاذاعة الاسرائيلية (٢٠-١٠-٦٨) « بان الوقت قد حان لتعيد اسرائيل تقويم سياستها على ضوء التطورات الجديدة » اوحى بضرورة التخلي عن شعار المفاوضات المباشرة وفتح الطريق امام البحث عن التسوية — لا التسوية بذاتها .

وهذا بالضبط ما يعارض فيه الجناح الاكثر تطرفا الذي يلتف حول موشي ديان وزير الحربية الذي يريد استبعاد السلام الى ما لا نهاية وخلق اوضاع جديدة تكرس الاحتلال ..

فهذا كان معنى خطابه امام الطلاب الذي قال فيه انه « متشائم الى ابعد حدود التشاؤم بشأن ممكنات السلام وعلينا ان نعد للحرب حين تحل وعلينا ان نستوطن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وندمج الضفة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا واداريا في اسرائيل » (الصحف ١٧-١٠-٦٨)

فديان لا يريد حتى مجرد البحث عن التسوية السياسية على اعتبار ان هذا البحث يمنع توطيد الاحتلال الاسرائيلي لانه يثير آمال الجماهير العربية في المناطق المحتلة في التحرر من الاحتلال ، ولانه يعني التراجع عن الاحتلال ..

بل هو لا يريد التراجع عن اي شبر من الاراضي المحتلة ولهذا لم يوافق حتى على مشروع الون الذي ينص على اعادة اجزاء من الضفة الغربية الى الاردن وضم القدس العربية ومرتفعات غور الاردن الى اسرائيل ، لقد وصفه بالبالون التجريبي الذي سيرفضه العرب واكد ان العرب يستعدون للحرب (جروزلم بوست ٢٠-١٠-٦٨) ..

ولذلك اعتبر مبام موقف ديان تخريبا على نشاط وزير الخارجية وكتبت صحيفته عل همشمار (٢٠-١٠-٦٨) :

« أثار كلام وزير الدفاع م. ديان بشأن السلام والاصح فقدان السلام خيبة الامل وجاء ضربة لمسيرة السياسة الحالية الاسرائيلية » ... خصوصا وهناك تحرك لتسوية سلمية مع الاردن ..

ولذلك ايضا ايد تجمع حيروت — الاحرار (جاحال) موقف ديان واعتبر موقف وزير الخارجية انحرافا عن السياسة الرسمية واعلن بيغن ان لا فرق بين حق اليهود الابدي في القدس وبين حقهم في الخليل ورام الله واريحا (معريب ٢٠-١٠) واعلنت مصادر حزبه انها ستعيد النظر في موقف الحزب من حكومة التكتل القومي بعد الاستماع الى تقرير وزير الخارجية الذي سيعود في نهاية هذا الاسبوع من نيويورك بعد مباحثاته مع الرئيس الامريكي جونسون .

لقد اجمعت الصحافة الاسرائيلية كلها على ان الانقسام يهدد الوزارة باقتراب موعد الحسم (جروزلم بوست ٢١-١٠-٦٨) على الرغم من ان الخلافات لا تزال حتى الان اسلوبية (التخلي الى حد ما عن المفاوضات المباشرة) ونوعية محدودة (استعداد بعض المحافل للتنازل من بعض المناطق المحتلة كما يدل على ذلك مشروع الون) .

ولكن من الواضح ان متابعة البحث عن التسوية السلمية سيعمق الخلافات القائمة بين الذين يريدون التمسك بالوضع الراهن واولئك الذين يوافقون التنازل مبدئيا من ناحية .. وسيستنفر خلافات جديدة بين اولئك الذين يوافقون على التنازل تتعلق بمدى التنازل وطبيعته .

ولا بد عند هذا الحد من التأكيد على ان البحث عن التسوية السلمية وممكناتها يغير مناخ البلاد السياسي ويحطم السدود التي اقامتها المحافل الحاكمة حتى الان امام يقظة الجماهير وفعاليتها .

ان ظهور ممكنات التسوية السياسية سيدفع الجماهير الاسرائيلية ، وهي التواقة بحق للسلام ، نحو العمل من اجل تحقيقها ويخلق ظروفا جديدة لرجحان كفة القوى التي ترغب في التسوية . وهذا ما يخافه ديان وانصاره ولذلك يريدون سد افق التسوية السلمية لتستسلم الجماهير امام قدرية الحرب وتقديم الضحايا.

في مقاله « تجمع احزاب — معركة شخصيات » كتب اريه ديسنتسيك في معريب (١٨-١٠-٦٨) ينفي ممكنات انقسام حزب العمل نتيجة اتفاق التجمع على اعتبار ان جماعة « رافي » عند عودتهم الى الوحدة مع مباي حسموا مصيرهم .. ويؤكد ان ديان لا يستطيع في معركته على السلطة التجول في الفروع وكسب الاصوات ثم انهى مقاله بهذه النتيجة :

« لا يزال النضال في مراحله الاولى وسيحسم فيه لا جهاز (الحزب) ولا التجمع بل الوضع السياسي والامني حين يحل وقت الحسم ، فعندئذ سيطلب الشعب ان يقف في قيادة السلطة اولئك الذين في وسعهم التقرير والفصل حتى ولو كان على خطأ .. فالجوهري ان يستطيعوا العمل » .

ولهذا يعد ديان الرأي العام .. لوضع شبيه بايام حزيران المشؤومة ليكون « اسهل » على الشعب ان يختار من يستطيع التقرير والفصل ولو على خطأ .

العامل الامريكي

ولكن من الواضح تماما ان الامبريالية الامريكية تقوم بدور هام جدا في حسم هذا الصراع عن طريق مواقعها الاقتصادية في البلاد ونفوذ المنظمة الصهيونية الامريكية على السياسة الاسرائيلية .

في ٢٧ ايلول ١٩٦٨ كتب مراسل هارتس في الولايات المتحدة ايلي ابال تحت عنوان « مقابلة في الولايات المتحدة تحدث اثرا في اسرائيل » يعقب على مقابلة الون رئيس الجمهورية جونسون ما يلي : في السنوات الاخيرة في ظروف زيادة حدة الصراع الداخلي في اسرائيل زاد الاتجاه الى امتحان الزعيم الاسرائيلي في الولايات المتحدة لا في بلاده .. وارتفع الشعار : سافر الى الولايات المتحدة تحقق تقدما في حياتك السياسية ..

واذا تركنا التهكم جانبا نستطيع ان نرى مدى صحة هذا التقدير .. فالولايات المتحدة تعتبر اسرائيل مركزا لها في مشاريعها الامبريالية ولذلك تستخدم مواقعها السياسية والاقتصادية للحسم في امورها الداخلية .

ففي تصريحاته لجروزلم بوست (٢١-١٠-٦٨) قال فيليب م. كلوتسنيك احد قادة بعثة الجباية :

البقية على صفحة ٥ عمود ٧

بين ٧ و ٩ ايلول عقد في القاهرة المؤتمر الآسيوي — الافريقي غير العادي تضامنا مع فيتنام .. وترأس المؤتمر خالد محي الدين عضو رياسة مجلس السلام العالمي .. والقى فيه خطابا ضافيا سكرتير مجلس السلام العالمي روفيش شاندرا ..

وخلال أعمال المؤتمر قدم ممثل جيش التحرير الوطني في جنوب فيتنام علما من أعلامه الى المؤتمر تقديرا لحركة التضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية .

والصورة تمثل ممثل فيتنام الشمالية يسلم العلم لرئيس المؤتمر خالد محي الدين .

كلمات

يكتبها : محمد خاص

وقائع ... ودعاية !

ليس سرا ان مدينة « كرمئيل » قد أقيمت على اراض مصادرة من الفلاحين العرب مواطني قرى ثلاث : دير الاسد والبعنة ونحف .

ومن قبل — وليس سرا ايضا — اقيمت مدينة « نتصرات عيليت » (او الناصرة العليا ..) على اراض مصادرة من مواطني الناصرة العرب .

واليوم — وهذا ليس سرا كذلك — يعلن نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، ان مدينة يهودية اخرى ستقام على اراض عربية محتلة في مدينة الخليل .

وفي حالتي « كرمئيل » و « نتصرات عيليت » لم تعدم الحكومة حيلة او ذريعة لتبرير المصادرة . وكانت تغلف ذلك بأن هذه المدن الجديدة ستكون وسيلة ... « خير وبركة وتفاهم مع القرى العربية المجاورة وسكانها » ! !

اما في حالة المدينة اليهودية الجديدة التي اعلن يغال الون قرب قيامها في الخليل فقد قال حضرته :

« وكما اثبتنا في الجليل بأن اليهود والعرب يستطيعون السكن سوية ... مع قيام علاقات احترام متبادلة ورغبات مشتركة في السلام الحقيقي ... فاننا سنثبت ذلك في الجليل ... » !

غير ان هذا الكلام لا يتعدى كونه « ضريبة كلامية » لتبرير المصادرة الجديدة — الاحتلال — في الخليل ولتثبيت ثماره الحرام ..

والا .. كيف نفسر ما نشرته الصحف (دافار ٢٠-١٠ وجروزلم بوست ٢٣-١٠) من ان المسؤولين في قيادة حزب العمل ، وبينهم سكرتيره العام سبير ، يعارضون تلبية طلب جماعة من الدروز السكن في مدينة كرمئيل والحصول على نفس الشروط التي يحصل عليها السكان اليهود . بل ان فرع حزب العمل في كرمئيل قرر رفض طلب هؤلاء الدروز .

رفض المسؤولون في حزب العمل ، قطريا وفي كرمئيل ، طلب هؤلاء الدروز مع انهم — كما قالت الصحف — :

■ خدموا في الجيش الاسرائيلي ..

■ ومنهم من فر من الجيش السوري سنة ١٩٤٨ والتحق بالجيش الاسرائيلي وحارب في صفوفه ضد السوريين ..

كل الاقاويل الرسمية عن ان الدروز « ليسوا عربا » وانهم « مخلصون الدولة » وأن « دماءهم اختلطت بدماء اليهود » — لم تمنحهم شهادة حسن سلوك تمكنهم من السكن في مدينة كرمئيل ..

أهذا هو ما اثبته نائب رئيس الحكومة ، يغال الون في « الجليل بان اليهود والعرب يستطيعون السكن سوية » ؟ ! أمثل هذا الموقف هو « علاقات احترام متبادلة » ؟ أهكذا تكون « الرغبات المشتركة في السلام الحقيقي » ؟ !

اذا كان هذا هو الموقف من الدروز الذين خدموا في الجيش الاسرائيلي وقدموا « الواجبات » كما يفهمها يغال الون فكيف سيكون الموقف من غير الدروز من العرب ؟ !

تهنئة الحزب للرفيق ماير فلنر — بقية

منذ قيام الدولة وحتى هذا اليوم ، ومنذ تم انتخابك ممثلا للحزب في الكنيست ، قمت وما زلت تقوم بأداء رسالتك باخلاص وامانة ، كمندوب شيوعي ، في خدمة المصالح اليومية الحيوية للطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وتناضل بصفتك وطنيا يحب شعبه ، وامميا يعمل في سبيل الدفاع عن المواطنين العرب ضد التمييز والغبن اللاحقين بهم على يدي النظام الحاكم ، وفي سبيل حقوقهم .

بشجاعة ، وبدون تردد ، تناضل في سبيل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية وضد السياسة العشواء والمجردة من المسؤولية القومية ، التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ونحن نشيد بشكل خاص بموقفك المثالي والمثير للاحترام ، ضد الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل في حزيران من العام الماضي ، بالتشاور مع المستعمرين ، والتي الحقت الضرر بالسلام وبالمصالح الحيوية لشعب اسرائيل .

في مواجهة التحريض الشوفيني الارعن ، ضد حزبنا الشيوعي وضدك شخصيا ، تقف كشيوعي فخور . وفي خطاباتك ومواقفك تسهم بقسط وافر في النضال العنيد ضد الاستعمار وخدامه ، ومن اجل السلام العادل القائم على احترام حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبهذا ، فانك تعزز الثقة وتفتح الافق لمستقبل الاخوة والتعاون بين الشعبين .

نحن رفاقك في النضال ، نهنئك بصفتك رفيقا وقائدا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يناضل في ظروف شاقة ، ويثبت جدارته في الاختبارات الصعبة .

اننا نقدر تقديرا عاليا ، اسهامك الهام في انجاح نضال حزبنا لصد الهجوم القومي ، المعادي للماركسية ، والانشقاقي ، الذي تشنه جماعة ميكونس — سنيه المفلسة ، والتي تدهورت الى مواقع معادية للشيوعية ، وصهيونية .

اننا نقدر تقديرا عاليا ، اسهامك الهام في نضال حزبنا من اجل الحفاظ على وحدته الاممية اليهودية — العربية ، التي كانت وما زالت ، القاعدة الراسخة لسياسته وتعزز مكانته في اسرائيل ، ومن اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والتضامن الذي لا يتزعزع ، مع الاتحاد السوفييتي ومع حزب لينين — الحزب الشيوعي السوفييتي .

نضالك الشجاع ضد السياسة المغامرة الاجرامية التي ينتهجها حكام اسرائيل والتي منعت الشعب الاسرائيلي ، حتى الان ، من بلوغ السلام المنشود ، وكراهيتك الشديدة للشوفينية والتعصب القومي بجميع الاشكال ، ونضالك الذي لا يعرف الكلال ، من اجل السلام العادل مع جيراننا — كل هذه الامور اثارت غضب الرجعية ، التي بلغ هيجانها الوحشي ضدك درجة المحاولة القذرة ، للاعتداء على حياتك في اكتوبر من العام الماضي ، ولكن نضالاتك ومواقفك تلك ، زادت وعمقت حب رفاقك لك ، وتقدير الاف اصدقاء الحزب ، انصار السلام واخوة الشعوب في بلادنا ، واضافة لك شخصيا ولحزبنا ، تقديرا عاليا داخل حركتنا الشيوعية العالمية .

على كل هذه الامور ، ايها الرفيق العزيز ماير ، نعرب لك عن تقديرنا واجلالنا وعن مشاعر الرفاقية والصداقة التي نكنها لك .

اننا نتمنى ، من اعماق القلب ، لك ، وللرفيقة العزيزة « استر » ولولديك دورون وميخا ، الصحة والسعادة .

نتمنى لك عمرا مديدا ، وعملا مثمرا في قيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ونرجو لك ان تحظى برؤية ثمار نضالك — نضالنا ، بانتصار السلام ، والاشتراكية ، في اسرائيل وفي العالم كله .

مع المودة والتقدير

اللجنة المركزية ، ولجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاردني يشرح التطورات الاخيرة في الاردن

بيان حول بعض القضايا الاساسية المتعلقة بتعزيز صمود الشعب الاردني فى الضفتين وبرفع مقدرة الاردن لردع اي عدوان جديد ، وبمواصلة النضال الحازم لتصفية نتائج العدوان الامبريالى ـ الاسرائيلى

ان التحالف الامبريالي ـ الاسرائيلي ، الذي فشل في تحقيق اهدافه الرئيسية بواسطة الحرب الاجرامية التي شنها في الخامس من حزيران ، لم يكف لحظة واحدة عن القيام باعمال العدوان والاستفزاز والتآمر ضد البلدان العربية . وفي الآونة الاخيرة ارتفعت حدة التوتر وتفاقم خطر تجدد القتال نتيجة لتصريحات المسؤولين الاميركيين المشجعة للمعتدين الاسرائيليين ومغامراتهم العسكرية ، ولمواصلة امريكا امداد اسرائيل بالاموال والاسلحة والدفاع عن اعمالها العدوانية والاستفزازية داخل مجلس الامن مما زاد من اعتداءاتها المسلحة على البلدان العربية ومن اطلاق حكامها للتهديدات بشن حرب جديدة .

ان الغاية من جميع هذه الاعمال هي تثبيت الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاهداف التي عجز المعتدون عن الوصول اليها وفرض ارادتهم على الشعوب العربية وارغامها على الخضوع والاستسلام لمشيئتهم .

وفي الوقت ذاته فان الدوائر الاميركية تعمل بشتى الوسائل والاساليب على تشجيع القوى الرجعية والانهزامية والاستسلامية داخل البلدان العربية ودفعها لشق الجبهات العربية الداخلية ونسف التضامن العربي وتخريب علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الصديقة الاخرى . وتعتبر هذه الدوائر الاردن هو الحلقة الضعيفة في الجبهة العربية المحيطة باسرائيل ولذا تركز اعتداءاتها العسكرية عليه وتمارس الضغوط واعمال التآمر والتخريب ضده بهدف اخراجه من الجبهة العربية وحمله على اجراء تسوية منفردة مع اسرائيل .

ان الاخطار الكبرى التي يتعرض لها الاردن من قبل التحالف الاميركي ـ الصهيوني هي التي حملت التجمع الوطني في الضفة الشرقية على الدعوة لعقد مؤتمر فى الثالث عشر من الشهر الجاري ، يشترك فيه ممثلون عن مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الفدائية والنقابات المهنية والعمالية والمنظمات النسائية والنازحين لمناقشة افضل السبل لدعم صمود الشعب الاردني في الضفتين وتقوية أسباب دفاع الاردن وتمكينه من مواصلة المعركة مع اشقائه فى البلدان العربية لردع اي عدوان جديد ولتصفية نتائج العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي . غير ان السلطات قامت بمنع عقد المؤتمر المذكور . وبهذا تكون قد وضعت عقبة جديدة في وجه ممارسة الشعب والقوى الوطنية أبسط حرياتها الدمقراطية ، وحالت بينها وبين تحمل مسؤولياتها في هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها البلاد ، والتي هو أحوج ما تكون الى تضافر جميع القوى للوقوف صفا واحدا في وجه الاخطار الكبرى المحدقة بالبلاد ، والتي تهدد مصير الشعب الاردني . ولم تكتف السلطات بمنع عقد المؤتمر بل قامت بشن حملة تنديد بالقوى الوطنية وتوجيه التهديد والوعيد اليها .

لقد أثار موقف السلطات هذا قلق الجماهير الشعبية ومختلف القوى الوطنية ، واستقبلته بعدم الرضا والاستياء ، اذ رأت فيه ، عن حق ، بادرة سلبية كبيرة في الوضع الراهن . وتقديرا للظروف الصعبة والدقيقة التي تمر بها البلاد فقدحرصت أطراف الحركة الوطنية على تجنب كل ما من شأنه ان يزيد الامور تعقيدا وتدهورا مما يعود بالفائدة على العدو وحده .

ان التنديد بالقوى الوطنية وتهديدها والامعان في كبت الحريات لا يخدم في الواقع قضية الوحدة الوطنية وتعزيزها بل يوجه ضربة اليها ويزيد الجبهة الداخلية بالتالي ضعفا على ضعف .

لقد سبق للسلطات ان اتبعت مثل هذه السياسة لسنوات طويلة فلم تجلب على البلاد غير المهانة والهزيمة والدمار والكوارث ، وكان المستفيد الوحيد منها هم المعتدون . وما زال المحتلون الاسرائيليون حتى الآن يستغلون تلك السياسة في اغراضهم العدوانية والتوسعية .

لقد كان الشعب الاردني ينتظر من السلطات ان تستخلص الدروس والعبر من الهزيمة والنكسة التي نجمت عنها وان تبادر الى تغيير نهج الحكم وأسلوبه وان تطلق الحريات الدمقراطية للشعب وتلغي جميع القوانين والتدابير المقيدة لها ، غير ان الذي حدث لم يكن محققا لآمال الشعب وطموحه .

ضرورة تمتين الجبهة الداخلية بانشاء قيادة سياسية وطنيــة موحدة على الصعيدين الشعبي والرسمي

ان موقف السلطات الاخير من عقد المؤتمر الوطني وتهديدها بالعودة الى سياسة القمع وكبت الحريات ، بالاضافة الى مواقفها السلبية الاخرى في العديد من القضايا الهامة والملحة تطرح بالحاح شديد ضرورة تلاحم الجماهير الشعبية والقوى الوطنية وتوحيد صفوفها وتوطيدها في الضفتين الغربية والشرقية ، وذلك بانشاء قواعد شعبية للتجمع الوطني فى انحاء الضفة الشرقية وللجان الوطنية في انحاء الضفة الغربية . كما يتطلب توحيد المنظمات الفدائية واشتراكها في الحركة الوطنية الاردنية .

ان قيام التجمع الوطني في الضفة الشرقية واللجان الوطنية في الضفة الغربية هما مكسبان هامان للشعب الاردني ولقضية النضال ضد العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي . فالتجمعات الوطنية في الضفتين في تركيبها واهدافها انما تمثل جميع الطبقات والفئات الاجتماعية المتضررة من العدوان والمعادية للاحتلال والاستعمار وهي تعبير عن رغبة الشعب الاردني في مواصلة النضال لتصفية نتائج العدوان ، وللحفاظ على وحدة الاردن وكيانه وتعزيز استقلاله . وقد عبرت اوسع الجماهير الشعبية فى مختلف النشاطات التي جرت في الضفتين ـ فى المظاهرات والاضرابات والمسيرات الشعبية والاجتماعات وغيرها ـ عن تأييدها لوحدة القوى الوطنية ومن استعدادها للالتفاف حولها لمواصلة النضال بحزم وبشكل منظم وفعال من اجل تحقيق اهدافها العادلة .

وجنبا الى جنب مع العمل من اجل توطيد الوحدة الوطنية في الضفتين ينبغي مواصلة العمل من اجل قيام حكومة وحدة وطنية كشرط أساسي لتمتين الجبهة الداخلية ولوضع البلاد على الصعيدين الشعبي والرسمي على مستوى المعركة ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا . فالخطر الامبريالي ـ الاسرائيلي يتهدد الشعب الاردني بأسره ، ولذا فمن حق القوى الوطنية الممثلة الفعلية للشعب بجميع طبقاته وفئاته الاجتماعية في الضفتين ان تشارك في الحكم مشاركة فعلية وان تتولى هي بنفسها قضيتها ومصيرها بأيديها ، خصوصا وان الحكم القائم منذ وقوع العدوان لم يستطع كسب ثقة الشعب في الضفتين كما انه لم يقم بحل القضايا الاساسية التي طرحتها المعركة .

ان الشعب يريد حكومة وحدة وطنية تقوم بتنفيذ المهمات التالية :

اولا : على الصعيد الداخلي :

١ ـ اعادة بناء الجيش الاردني على اسس عصرية ورفع قدرته القتالية وتزويده بأسلحة حديثة وموثوقة من الاتحاد السوفييتي .

٢ ـ اطلاق الحريات الدمقراطية للشعب والغاء جميع القوانين والتدابير المقيدة لها .

٣ ـ تعبئة الشعب الاردني وتسليحه وتدريبه في مقاومة شعبية منظمة وفعالة ، وتنظيم الدفاع المدني ورفع مقدرته وكفاءته بحيث يكون قادرا على القيام بالمهام المطلوبة منه .

٤ ـ دعم صمود الشعب في الضفة الغربية بجميع الوسائل والاساليب ، وتنظيم تقديم العون المادي له ومنع التلاعب بهذا العون .

٥ ـ جعل اقتصاد البلاد في وضع يتلاءم مع متطلبات المعركة ومكافحة السرقات والتبديد والتبذير بأموال الدولة .

٦ ـ مكافحة البطالة المتفشية بين العمال والفلاحين واللاجئين ، ومكافحة الغلاء والارتفاع الفاحش فى أجور المنازل .

٧ ـ تطهير أجهزة الدولة من العناصر المشبوهة والفاسدة والمرتشية .

٨ ـ الاهتمام الجدي بحالة النازحين المعاشية والصحية والتعليمية والسكنية ، والحفاظ على آدميتهم ، ومكافحة سرقة ارزاقهم والتلاعب بها .

ثانيا : فى المجال العربي :

١ ـ العمل على توطيد التضامن العربي على أساس التحالف ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية ومن اجل تصفية نتائج العدوان . وقيام تعاون اخوي صادق ، عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، مع الدول العربية المحيطة باسرائيل .

٢ ـ رفض جميع الحلول الاستسلامية والمنفردة والتمسك بضرورة جلاء الجيوش المحتلة عن جميع الاراضي العربية وعدم التفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثالثا : في المجال الدولي :

انتهاج سياسة وطنية حازمة ضد الامبريالية والصهيونية . وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون الاقتصادي والثقافي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وجميع الدول الصديقة .

ان دعوة حزبنا لقيام حكومة وطنية ليس الغرض منها جلب المكاسب او المنافع له او لاية فئة وطنية أخرى . بل هي دعوة صادرة عن روح وطنية عالية ، وعن حرص حزبنا الشديد على مصالح الشعب الاردني في الضفتين الغربية والشرقية ، وعن رغبته الصادقة في السير بالمعركة مع الشعب وكل القوى الوطنية المخلصة بنجاح ضد عدو ماكر وشرس يهدد بمخططاته واعتداءاته حياة شعبنا ووجوده كله . وليس أدل على صحة هذه الدعوة وتعبيرها الصادق عن ارادة الشعب وكل القوى المعادية للاحتلال والاستعمار من انها تجد تجاوبا وقبولا واسعا من قبل اوسع الجماهير الشعبية وكل القوى الشريفة والمخلصة والمصممة فعلا على السير بالمعركة حتى النهاية .

ان توطيد التجمع الوطني في الضفة الشرقية واللجان الوطنية في الضفة الغربية وقيام حكومة وحدة وطنية ، وتوحيد المنظمات الفدائية ، وتعاون جميع هذه القوى والاطراف معا بروح أخوية صادقة هو التجسيد الحي للوحدة الوطنية الشاملة على الصعيدين الشعبي والرسمي . وان مثل هذه الوحدة هي القادرة على تقديم قيادة وطنية موحدة تكون في مستوى المعركة وحشد الشعب ، كل الشعب ، بكل امكانياته وطاقاته لخوض المعركة ومواجهة المعتدين مواجهة شاملة وتوجيه دفة البلاد الوجهة الصحيحة والسليمة في اخطر مرحلة تمر بها .. انها وحدها القادرة على ارغام العدو على التراجع ان سلما او حربا .

ان تحقيق القيادة السياسية الوطنية الموحدة هو الذي سيعزز ثقة الجماهير الشعبية وكل القوى الوطنية فى الضفة الغربية ويرفع معنوياتها ويحفزها للصمود ولمواصلة النضال بحزم . انه سيعزز ثقتها بان نضالها المرير وتضحياتها الغالية لن تذهب عبثا ، وانها انما تناضل وتضحي لا لكنس الاحتلال البغيض وحسب بل ومن اجل مستقبل مشرق ، لا وجود فيه للاضطهاد والارهاب والقمع والتمييز .

وسيكون بالنسبة للجماهير الشعبية فى الضفة الشرقية حافزا كبيرا للبذل والتضحية اكثر فاكثر ولتحمل شتى الحرمانات والتضحيات بطيبة خاطر ، لانها ستلمس ان المعركة معركتها هي وانها انما تناضل وتضحي من اجل مستقبل افضل وحياة حرة وكريمة .

ان قيام قيادة سياسية وطنية موحدة على الصعيدين الشعبي والرسمي سيحيل الاردن الى قلعة شامخة وسيزيد من منعة الجبهة العربية وقوتها وبأسها ، وسيقلب حسابات الامريكيين والصهاينة رأسا على عقب ويرغمهم ان عاجلا أو آجلا على التراجع والرحيل عن أرضنا الطيبة .

اخطــار التهويل بقوة اسرائيل العسكرية

لقد استغلت الدوائر الامبريالية والصهيونية هزيمة الجيوش العربية فراحت تصور اسرائيل كقوة عسكرية اسطورية لا تغلب ، وان بمقدورها الاعتداء على اي بلد عربي واحتلاله او تدمير مدنه ومنشآته متى شاءت . هادفة من وراء ذلك تخويف الشعوب العربية وارغامها على الاستسلام والركوع امام ارادة المعتدين . ان اسرائيل في الواقع دولة عسكرية عدوانية تدعمها امريكا والدول الامبريالية الاخرى وتستخدمها في العدوان على البلاد العربية . ولكن الشعوب العربية من جهتها مصممة على تصفية العدوان وسحق اي عدوان جديد . وقد خبرت اسرائيل ذلك في معركة الكرامة وفي اعتداثها الاخير على السويس وفي معارك الصمود التي خاضتها وتخوضها جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة سواء اكان ذلك في افشال مؤامرات التهجير والكيان الفلسطيني او في مقاومة الارهاب والاحتلال . وهذه جميعا امثلة بليغة على اصرار الشعوب العربية على دحر العدوان وسحقه . ان المعتدين الاسرائيليين وأسيادهم الامريكيين يجدون انفسهم اليوم ابعد بكثير عن اهدافهم التي شنوا الحرب من أجلها ، وذلك بفضل ارادة الشعوب العربية ومساندة قوى السلم والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فالقضية اذن ليست فيما اذا كانت اسرائيل تستطيع ان تشن حربا جديدة او ان تحتل بعض الاراضي او ان تدمر عشرات القرى والمدن والمنشآت بل ماذا بعد ذلك ؟

ان الولايات المتحدة الامريكية اقوى عسكريا بما لا يقاس من الفيتنام وهي تملك آلة عسكرية ضخمة ولديها اسلحة نووية وميكروبية وغازات سامة . وقد استطاعت ان تدمر مئات والوف المدن والقرى والمنشآت في فيتنام الشمالية . كما قتلت وشردت مئات الالوف من الناس ، وفعلت ابشع من ذلك في فيتنام الجنوبية . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ انالشعب الفيتنامي البطل في الشمال والجنوب لم يستسلم ولم يركع امام المعتدين الامريكيين وآلتهم العسكرية الضخمة ، بل استطاع بوحدته وارادته وقيادته الواعية والمخلصة ، وبمساندة قوى السلام والتقدم في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، ان يكيل الصاع صاعين للمعتدين الامريكيين وان يمرغ هيبتهم وآلتهم العسكرية الضخمة بالرغام ، وهو يلحق بهم الهزيمة تلو الهزيمة ، وان امريكا بجبروتها تجد نفسها اليوم في وضع من المهانة لا تحسد عليه ، وهي تبحث عن طريق الخروج من الورطة التي زجت نفسها فيها .

وفرنسا الامبريالية كانت ايضا اقوى عسكريا من الشعب الجزائري البطل . وقد قتلت مئات الالوف من أبنائه وبناته ودمرت مئات القرى والمدن والمنشآت ، ولكنها مع هذا لم تنتصر عليه . وفي النهاية اضطرت ان تلحس كبرياءها وان تطوي اعلامها الملطخة بالخزي والعار وان ترحل عن الجزائر بلا رجعة . فهل سيكون مصير المعتدين الاسرائيليين واسيادهم الامريكيين والالمان الغربيين في هذه المنطقة افضل من مصير المعتدين الذين سبقوهم ؟ بالتأكيد ، كلا ! بل انهم باصرارهم على ركوب رأسهم والاستمرار في العدوان انما يحفرون قبرهم بأيديهم . فالشعوب العربية لن تستسلم ولن تخضع للمعتدين مهما بلغت قوتهم ومهما امتلكوا من اسلحة الدمار والتخريب .

... وبقوة الحركة الصهيونية ونفوذهـا

ويرافق التهويل بقوة اسرائيل العسكرية التهويل بقوة الحركة الصهيونية ونفوذها . فالدوائر الصهيونية ذاتها تحاول ان تصور نفسها وكأنها قوة سحرية خارقة تسيطر على العالم من اقصاه الى اقصاه ، وان بمقدورها ان تفرض مشيئتها على الدول والحكومات وان تسير سياستها كما تريد وتشتهي ، وان الولايات المتحدة الامريكية بالذات خاضعة كليا للنفوذ الصهيوني .

ان الحركة الصهيونية العالمية هي حركة رجعية سوداء منظمة تنظيما محكما ، ولها نفوذ وشأن في عدد من بلدان العالم ، ولكنها مع هذا لا تخرج عن كونها احدى أدوات الامبريالية العالمية ، وهي مرتبطة بأشد الاوساط الامبريالية عدوانية وشراسة في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية . وقد زادت أهمية الحركة الصهيونية بالنسبة للامبريالية العالمية بعد الحرب العالمية الثانية وتحول الاشتراكية الى نظام عالمي ، وانتشار الافكار الاشتراكية واتساع جاذبيتها ، وتعاظم حركة التحرر الوطني . فالامبريالية العالمية تستخدم الحركة الصهيونية في أعمال التجسس والتخريب السياسي والايديولوجي داخل حركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وضد البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث . فكل محاولة لاظهار اسرائيل والحركة الصهيونية بانهما تسيطران على الولايات المتحدة الامريكية هي قلب للحقائق ومحاولة لتبرئة الامبريالية الامريكية واظهارها وكأنها ضحية للحركة الصهيونية ونفوذها . والذين يزعمون ان امريكا خاضعة للنفوذ الصهيوني انما يقعون في تناقض عندما يواصلون ، بالرغم من ذلك ، ارتباطاتهم بامريكا وأخذ اسلحة منها .

ان النفوذ الحقيقي في الولايات المتحدة الامريكية هو للبيوتات المالية الضخمة ولطغاة احتكارات البترول والصلب والاسلحة ومختلف احتكارات الصناعات الثقيلة . فهذه الاحتكارات هي التي تسيطر على حياة امريكا المالية والاقتصادية وهي التي ترسم سياستها الداخلية والخارجية . وهذه الاحتكارات والبيوتات المالية الضخمة تتفشى كالاخطبوط في ارجاء كثيرة من العالم وتنهب ثروات العديد من الشعوب وتمتص دماءها بما في ذلك ثروات العالم العربي . فالحركة الصهيونية في الحقيقة لا تؤلف اكثر من ذراع واحد من الاذرع العديدة للاخطبوط الامريكي .

ان سياسة امريكا المعادية للشعوب العربية وحركتها التحررية تمليها مصالح الاحتكارات البترولية الامريكية ، فهذه الاحتكارات تسيطر على ٥٤ بالمئة من البترول العربي وهي تجني ارباحا سنوية تقدر بحوالي ٢٥٠٠ مليون دولار . وهكذا تلتقي سياسة الامبريالية الامريكية وسياسة العدوان والتوسع الصهيونية في نقطة واحدة هي العداء للشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي ، والعداء لجميع قوى السلام والتقدم في العالم. لقد حولت الامبريالية العالمية والحركة الصهيونية اسرائيل الى قاعدة عسكرية عدوانية وجعلت منها كلب حراسة لاحتكارات البترول العالمية في هذه المنطقة ، والثمن الذي تقبضه اسرائيل مقابل ذلك هو اشباع اطماعها العدوانية والتوسعية على حساب البلدان العربية . ولولا مساندة الامبريالية الامريكية والدول الامبريالية الاخرى لاسرائيل ومدها بالاموال الطائلة وبمختلف انواع الاسلحة ومساندتها فى المحافل الدولية لما تجرأت على القيام بمغامراتها العسكرية ضد البلدان العربية .

اخطــــار التسلح من امريــكا

وبغض النظر عما اذا كانت امريكا واقعة تحت النفوذ الصهيوني او ان الحركة الصهيونية هي اداة بيد الامبريالية الامريكية فان التسلح من امريكا فى الحالتين تترتب عليه اخطار كبرى . اذ لا يعقل ابدا ان تكون الامبريالية الامريكية والحركة الصهيونية ، بما لهما من اطماع واهداف عدوانية وتوسعية ضد الشعوب العربية ، مخلصتين في تسليح ضحاياهما تسليحا كاملا وفعلا . ففي ذلك ما يعرض مخططاتهما ومصالحهما فى هذه المنطقة للخطر . ولم يحدث قط ان قام معتد بتسليح ضحيته لكي تتمكن من الوقوف على رجليها ودحر عدوانه واستخلاص حقوقها منه .

لقد برهنت الاحداث والوقائع ان امريكا هي عدوة لدودة للشعوب العربية . وانها كانت دوما تؤيد الحركة الصهيونية وتحتضن اسرائيل وتدعم اعتداءاتها واهدافها التوسعية . فاخذ الاسلحة من امريكا لا يقلل من عدائها للشعوب العربية ولا يغير من موقفها المؤيد للحركة الصهيونية واسرائيل . ففي عام ١٩٤٨ لم يكن بلد عربي واحد يأخذ اسلحة من الاتحاد السوفييتي او حتى يفكر بذلك . بل كانت اسلحة الجيوش العربية في ذلك الوقت كلها من مصادر غربية ، وعقيدتها العسكرية غربية . واكثر من ذلك فقد كانت معظم الحكومات العربية معادية للاتحاد السوفييتي وصديقة مخلصة لامريكا والدول الامبريالية الاخرى ومع ذلك فقد ساندت امريكا والدول الامبريالية الاخرى اسرائيل في اغتصاب جزء كبير من الاراضي التي كانت مخصصة لعرب فلسطين ، طبقا للقرار الذي اصدرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٢٩-١١-١٩٤٧ . ودعمت اعمالها الاجرامية في تقتيل العرب وتشريدهم عن ديارهم وفي الاستيلاء على ممتلكاتهم . وخلال العشرين سنة الماضية كان عدد الحكام العرب الموالين لامريكا والغرب غير قليل ومع هذا لم تقم امريكا بأي محاولة جادة لحمل اسرائيل على اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم واعادة ممتلكاتهم واراضيهم اليهم . وغير خاف على احد ان سلاح الجيش الاردني كان دوما امريكيا وغربيا ، وانه كانت وما تزال للاردن ارتباطات مالية واقتصادية وثقافية وثيقة مع امريكا والغرب ، ومع ذلك كله لم يمنع اسرائيل ، المدعومة من امريكا ودول امبريالية اخرى ، ان تعتدي على الاردن وان تغتصب الضفة الغربية وان تلحق القدس بها ، متحدية بذلك قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن والرأي العام العالمي . وعندما تعطي امريكا بعض الاسلحة للاردن انما تفعل ذلك للتغطية على صفقات الاسلحة الضخمة التي تقدمها لاسرائيل ، ولكي يبقى الاردن مرتبطا بها وتسليح جيشه خاضعا لارادتها ، تمنع عنه الاسلحة متى شاءت . كما فعلت بعد العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧

مما تقدم يمكن الاستنتاج ان اسباب اصرار السلطات الاردنية على أخذ الاسلحة من امريكا ورفض أخذها من الاتحاد السوفييتي هي سياسة اكثر منها مالية وفنية . فالسلطات الاردنية لم تطلب اسلحة من الاتحاد السوفييتي ولذا لا يمكن الحديث مسبقا عن شروط الدفع . فمن المعلوم جيدا ، وحسب تصريحات المسؤولين فى الجمهورية العربية المتحدة ، ان الاتحاد السوفييتي لم يأخذ ثمن الجزء الاكبر من الاسلحة التي قدمها وان ثمن الجزء الاخر يجري دفعه على اقساط لمدة طويلة .

ومما لا شك فيه انه في حالة قيام الاردن بأخذ الاسلحة من الاتحاد السوفييتي فسوف يلقى عطفا وتساهلا كبيرا بسبب الظروف الصعبة التي يواجهها . والاهم من ذلك كله ان الاتحاد السوفييتي هو دولة صديقة للشعوب العربية وقد قدم ويقدم لها دوما المساعدات السخية والمنزهة .

وهناك سبب اخر يقدم كمبرر لاخذ الاسلحة من امريكا ورفض اخذها من الاتحاد السوفييتي ، وهو ان المصادر العربية التي تقدم مساعدات مالية للاردن تشترط ان يكون سلاح الجيش الاردني غربيا .. فان صح ذلك فان اقل ما يقال فيه انه تدخل في شؤون الاردن الداخلية ، مع العلم ان المصادر العربية ذاتها تقدم مساعدات مالية للجمهورية العربية المتحدة التي تتسلح من الاتحاد السوفييتي .

ان رفض السلاح الامريكي والتوجه الى الاتحاد السوفييتي لتسليح جيشنا الباسل الذي يواجه الاعتداءات المتكررة ويضطلع بدور هام في معركة تصفية العدوان الاسرائيلي هو مطلب عاجل اجمع عليه الشعب ومظهر من مظاهر الاستقلال الوطني والاصرار على دحر العدوان .

لا مساواة بين الاصدقـــاء والاعـــداء فالشعوب العربيــة تعرف صديقها من عـــدوها

ان العدوان الذي وقع على البلدان العربيه في حزيران من العام الماضي لم تقم به اسرائيل وحدها بل كانت بعض الدول الامبريالية ، وبخاصة امريكا ، شريكة اساسية فيه . وهناك ألف دليل ودليل على ان الاعداد له جرى في البيت الابيض في واشنطن ، وشارك في التخطيط له الجنرالات الامريكان ، وقامت أمريكا بمد المعتدين بالاسلحة والاموال والمتطوعين ، وقدمت لهم المخابرات الامريكية المركزية جميع المعلومات المتوفرة لديها عن البلدان العربية وجيوشها .

ولم تكن اهداف العدوان مقتصرة على تحقيق مطامع اسرائيل التوسعية وضم اراض جديدة اليها وحسب بل كان من اهدافه الرئيسية ضرب حركة التحرر العربية والقضاء على طموح الشعوب العربية الى التحرر والحياة الكريمة . وبالتالي تمكين الدول الامبريالية من اعادة المواقع التي فقدتها في هذه المنطقة والحفاظ على مواقعها المتبقية ، وخصوصا ضمان سيطرتها الكاملة على ثروات العالم العربي البترولية ومواصلة نهبها للشعوب العربيه.

فالقول بان اخذ الاسلحه من امريكا هو « لتفويت الفرصه على عدونا لتشويه حقيقه صراعنا معه ، وتحويله بالتالي الى صراع بين المعسكرين الكبيرين يؤدي فيه حرصهما على السلام العالمي وتحاشي الصدام المدمر بينهما الى تكريس مكاسب عدونا وتثبيتها .. » هو في الحقيقة أمر غريب جدا ولا ينطبق على الواقع . فالصراع بين المعسكرين الكبيرين قائم ، وهو صراع بين قوى الاستعمار والحرب والعدوان والنهب والاستغلال التي تتزعمها امريكا وبين قوى السلام والتحرر والتقدم التي يتزعمها الاتحاد السوفييتي .

فالمعسكر الاستعماري الذي تتزعمه امريكا هو بطبيعته العدوانية والاستغلالية الشريرة خصم لدود للشعوب العربيه ولجميع الشعوب المحبة للحريه والسلم . وهذا المعسكر بالذات هو الذي يتخذ من اسرائيل قاعده له واداة يستخدمها في اغراضه الاستعبادية والعدوانية ضد الشعوب العربية .

اما المعسكر الاخر ، الذي يتزعمه الاتحاد السوفييتي ، فهو بطبيعة نظامه الاشتراكي وتعلقه بالحريه والسلم ، نصير جبار لجميع الشعوب . ولقد وقف وهو يقف دوما الى جانب الشعوب العربيه ، خصوصا في اوقات الشدة . فما تزال الشعوب العربية تذكر بالامتنان موقف الاتحاد السوفييتي من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ . وهي تدرك جيدا ان موقفه الى جانبها ومساعداته السخية لها كانت عاملا حاسما في لجمالعدوانالاسرائيلي وارغامه على ايقاف زحفه . كما تعلم جيدا انه هو الذي بادر بصدق واخلاص الى التعويض على الجمهوريه العربيه المتحده والجمهوريه السوريه ما فقدتاه من اسلحة ومعدات . وقد عمل وما زال يعمل على رفع قدرة البلدان العربيه لمواجهة اي عدوان جديد ومن اجل تصفية نتائج العدوان . والانذار الحازم الذي وجهه الاتحاد السوفييتي للمعتدين الاسرائيليين في الخامس والعشرين من الشهر الجاري يدلل بقوة وتصميم على ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يساوم على حق الشعوب او ان يسكت على العدوان . وهو عندما يدافع عن السلم ويبذل قصارى جهده لصيانته انما يفعل ذلك بدافع من مصالح الشعوب وحرصا على حياتها ومستقبلها ومكاسبها ومنجزاتها . فعلام اذن مساواة هذا الصديق الوفي بالاستعمار الامريكي العدو اللدود للشعوب العربية والسلم ولامن الشعوب ومصالحها ؟ !

ان الشعوب العربية ، ومن ضمنها الشعب الاردني ، تعرف جيدا من هو صديقها ومن هو عدوها . ولا يمكن ان تساوي بينهما . وهي تعتز بصداقة الاتحاد السوفييتي وتحرص على دوام هذه الصداقة وتعمل على تعزيزها وترسيخها .

* * *

ان طريق الشعب الاردني للتخلص من الاحتلال والعدوان وللحفاظ على وحدة بلادنا وتعزيز استقلالها تمر في تلاحم ووحدة جميع قواه الوطنية المعادية للاحتلال والاستعمار ، وبتوطيد علاقات الاخوة والتضامن مع الشعوب العربية الشقيقة ، وفي تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع جميع قوى السلم والتقدم في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

عاش كفاح الشعب الاردني وكفاح الشعوب العربية ضد العدوان والاحتلال والاستعمار !

أواخر ايلول ١٩٦٨ **الحزب الشيوعي الاردني**

المحزن ان يكون سوقا لمثل هذه البضاعة

حديث في ظل شجرة التوت

تحت هذا العنوان كتبت الكاتبة الاسرائيلية « عوفرا اليفون » ما يمكن ان يطلق عليه « هزلية » سياسية – اجتماعية ، ونشرت ذلك في مجلة شهرية بالانكليزية هي ازرئيل مجزين (مجلة اسرائيل) تصدر أنيقة جدا وعلى أفضل ورق صقيل في الولايات المتحدة .. وقبل ان نعقب على هذه « الهزلية » لنقدم الى القراء ترجمتها حرفيا .

بتردد اقفلت المختار ، زعيم القرية ، مقبض نبريج النرجيلة بعد ان سحب نفسا طويلا قرقعت المياه بسببه قرقعة داوية . ثم قلب الجمرة بملقطه الصغير وتنهد طويلا قبل ان يجيب على سؤالي وقال :

– الله يعلم ... اننا غير راضين

– لماذا ؟

– نريد الكهرباء . كم من الزمن تعتقدين اننا نستطيع ان نعيش مع هذه القناديل ؟ نريد ان تجري المياه في بيوتنا عبر الحنفية . كم من الزمن تعتقدين اننا نستطيع ان نرسل فتياتنا الى البئر ؟ وما بشأن الطريق ؟ نريد طريقا معبدا ، لينا صلبا مثل طرق اسرائيل ..

– كن متعقلا يا حاج سليمان .. الى أن جئنا هنا (المقصود الضفة الغربية المحتلة – المترجم) كنتم لا تزالون تحيون مثل ابينا ابراهيم وكنتم تحيون على نسق حياتكم ايام الاتراك والانكليز والاردنيين . وكيف كان يصل الناس الى القرية ؟ على الحمير .. لم تروا في حياتكم سيارة في قريتكم . والان شقت الطريق الحسنة . لم تمض أكثر من سنة على وجودنا هنا حتى صارت لكم طريق تصل عبرها السيارات الى قريتكم التي تتركها الشاحنات محملة بانتاجكم من الفاكهة والخضروات الى السوق .. وبينما كانت في الماضي تتلف بسبب عدم تمكنكم من ايصالها الى السوق في الوقت .. وها أنت ترى التراكتور يحرث حقولكم .

– ولكن – قال الحاج وهو يمط شفتيه المغبرتين – هذه الطريق ليست ناعمة مثل المائدة .

– وخلال هذه الفترة حفرنا الارض واكتشفنا بئرا ثانية وها ان الانابيب تمتد لتروي حقولكم قريبا .. وستستطيعون اخذ المياه على بعد خطوات من البيت .

– ومع هذا لم تصل المياه الى البيت وهي لا تسيل عبر الحنفية ! أوليس هذا صحيحا

– ياحاج سليما هذا يحتاج الى الوقت . هل تتوقع منا ان نصنع في سنة ما لم يصنعه أحد ولم تصنعوه انتم خلال مئات السنين ؟ مستحيل تحقيق كل شيء في يوم واحد ..

وغمز سليمان بخبث وقال:

– لما لا . لقد استوليتم على الاردن كله تقريبا خلال يومين . فكم من الزمن تحتاجون لتزويدنا بقليل من الكهرباء وبقليل من المياه وبكسرة من طريق !

وضحكنا .. حتى شجرة التوت اهتزت وبدأت ثمارها السوداء تتساقط على الارض ...

وقال الحاج :

– نريد أن يكون كل شيء في قريتنا كما هو عندكم .

– اذا كنتم تريدون ان تكونوا مثلنا ، فكونوا اسرائيليين وانتهى الامر .

– أهلا وسهلا ! ولم لا . أفضل تحت حكم اليهود من حكم الامريكيين أو الفرنسيين . لا نريد أن نتورط معهم . أما اليهود فلهم رب يسهر عليهم ويؤمن انهم كل شيء .. هاها .. كأننا لا نعرف ان الاسرائيليين هم الذين صنعوا الثورة في فرنسا . سنصبح اسرائيليين .

– تهانينا

– طبعا عندئذ سيصلنا كل شيء كما يصلكم .

– عليكم ان تدفعوا رسوم المياه والكهرباء والضرائب مقابل الطريق كما نفعل في اسرائيل .

– هذا – لا !

– لماذا ؟

– « اننا مهاجرون جدد ! وغمز الحاج وهو يقول هذا ».

انتهى

هذه هي « الهزلية » ..

وليس صعبا معرفة المقاصد الصهيونية من ورائها .. بل ان نشرها في هذه المجلة الاسرائيلية – الامريكية يؤكد أنها للاستهلاك الخارجي .

ولا حاجة لبرهنة سخف هذه الهزلية القائمة على أسطورة الصهيونية التقليدية التي تصور العرب بدائيين مثل « الهنود الحمر » في اميركا ..

ولكن الغرابة ان يواصل الاسرائيليون هذه الاسطورة في النصف الثاني من القرن العشرين وقد تكامل بناء السد العالي .. وبدأ العمل في سد الفرات .. وتغير وجه العالم العربي ..

اما رغبة «الحاج سليمان» ! في التأسرل (أو أن يصبح اسرائيليا) فنتركها لاهالي نابلس وغزة والخليل والقدس العربية .. فهم يردون عليها يوميا ...

واخيرا .. لا يثير الغضب ان تكتب اوفرا وغيرها مثل هذه الهزلية الصادرة عن عنصرية متعالية تشوه الانسانية بل يحزن ان يكون هناك سوق لمثل هذه البضاعة ..

حســـان

ملاحظتان على ظـــاهرة سيئة

بقلـم : سميح القـاسم

■ لا غرابة في ان يحاول كل صحفي ، ناشئا كان ام طاعنا في سن المهنة، اجتذاب أكبر عدد من الانظار الى مقالاته وتحقيقاته ، واثارة اكبر ضجة متاحة حولها . على العكس ، فان ذلك من حقه ومن واجبه في الوقت نفسه .

ولكن حريته في ذلك يجب الا تكون بلا حدود . فاذا كان من شأن رغبته في الاثارة ولفت الانظار ، ان تسبب للاخرين المشاكل التي لا مبرر لها ولا طائل من ورائها . فان تلك الرغبة تنقلب اساءة يجب التحذير منها ووضع حد لها .

■ الرجعيون ، وحدهم ، يرون ضررا في نشر آراء ومواقف الشيوعيين الاسرائيليين على نطاق واسع في العالم العربي وفي اسرائيل . فنحن مؤمنون بان خطنا بالنسبة للقضية الفلسطينية عامة وبالنسبة للازمة الناجمة عن عدوان حزيران ٦٧ خاصة ، هو الخط الوحيد الذي لا بد من انتهاجه لحل القضية حلا عادلا دون الحاق أي غبن بالشعبين معا .

والتاريخ يثبت يوما بعد يوم وعاما بعد عام سلامة أيماننا وصحة خطنا .. ولذا فنحن نبارك نشر أفكارنا ومواقفنا على نطاق واسع في كل مكان .

ولكن هذا النشر واكبته ظاهرة سيئة ، اسميها « ظاهرة التدخل والتاويل » فمن حين لاخر ، تظهر في الصحف الاسرائيلية والعربية عمليات «تفسير» اعتباطية تشوه مواقفنا وتطرحها بشكل غير سليم .

ولي ، شخصيا ، ملاحظتان على هذه الظاهرة السيئة:

الاولى : نبهني اليها خبر نشرته جريدة « يديعوت احرونوت » اليمينية المتطرفة التي لا تفوتها فرصة واحدة للتحريض علينا ، والذي يبلغ احيانا درجة التحريض الدموي .

جاء في ذلك الخبر ، الذي نشرته الصحيفة المذكورة بتاريخ (١١ – ٩) أن جريدة الانوار اللبنانية نشرت لي مقالا حول عدوان حزيران واشارت الى ان المقال « خاص بها » !

ولان الخبر نشر في صحيفة عبرية فقد عقبت عليه بالعبرية وفي صحيفتنا « زوهديرخ » .. وقلت انني لم ابعث للانوار بأي مقال ، لا من اسرائيل ولا من اوروبا أثناء اشتراكي في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا والجولة التي تلته .

وبما انني لم أر جريدة الانوار وعددها الذي نشر المقال المشار اليه ، فانني على سبيل التقدير فقط . اعتقد انها نشرت المقال الافتتاحي الذي نشرته في « الجديد » – عدد حزيران ٦٨ ، بمناسبة مرور عام على العدوان .

كان باستطاعة الانوار ان تنشر المقال دون الصاق « الخصوصية » به . ومع ان كلمتي «خاص بالانوار» مثلا ، تجتذبان الانظار وتثيران الاعجاب ، الا انهما تستغلان هنا للتحريض علينا والاساءة الينا .

والثانية : قبل ايام ، نبهني رفاقي في هيئة التحرير الى نبأ نشرته صحيفة « هآرتس » في ١٧ – ١٠ حول «مقابلة صحفية» اجراها معي « صحفي يعمل في جريدة المحرر اللبنانية » ..

وقرأت الخبر .. وامتعضت كثيرا وأصبت بخيبة أمل شديدة ، ومعي حق في ذلك ، فاذا كان الخبر دقيقا ، فان ذلك الصحفي يكون قد شوه حديثي معه الى درجة لا تطاق .

■ قبل مدة ، لا اذكرها بالضبط ، اتصل بنا شخص من الخليل واعرب عن رغبته في مقابلتي ومقابلة محمود درويش ، ورحبت برغبته لانني افتح صدري لكل من يمد الي يد التعارف والمودة ، وأعلمته ان محمود درويش موجود في الاتحاد السوفييتي .

وحضر الاخ وبرفقته شاب عرفني به قائلا انه كان يعمل مراسلا «للمحرر» في عمان .. وحتى لا نزعج الرفاق في عملهم في مكتب تحرير الاتحاد انتقلنا الى منزل صديق كنت اقيم عنده ضيفا في ذلك الوقت.

واعلن الاخ الخليلي انه متعب وانه يرغب في النوم، فقدته الى غرفة النوم وعدت الى الاخ الاخر .

اكدت له انني اجري معه حديثا شخصيا لا نهاية مقابلة صحفية تستوجب الحصول على موافقة حزبي واضفت انه اذا كان راغبا في نشر اقوالي فهذا شأنه الخاص ولكنني نبهته الى وجوب التزام الحقائق .

وجاء خبر جريدة هآرتس وكانت الخيبة ، وكان الامتعاض ..

وانا اناقش هنا ذلك الاخ الذي نسيت اسمه . والذنب ذنب ذاكرتي السيئة لدرجة الازعاج ، والذي تقول هآرتس ان اسمه هو صدقي الزاهر .. اناقشه من خلال ما نشرته هآرتس لانني لم اطلع على مقاله هو في « المحرر » .

١ – ليس صحيحا انني قمت معه بجولة في مدينة حيفا فقد كان علي ان اعود الى مكتبي على وجه السرعة وكل ما في الامر اننا سافرنا بسيارته الى مكان للتصوير لشراء فيلم حتى ناخذ لانفسنا عدة صور للذكرى . وسافرنا ثانية الى المكان نفسه لاننا فشلنا في تركيب الفيلم على آلة التصوير .. وانا هنا اروي الحقيقة المجردة ولا اتنصل من القيام معه بجولة في المدينة . فلو كان لدي متسع من الوقت لكنت فعلت ذلك عن طيب خاطر !

من الامور التي تثير الدهشة والضحك في آن واحد القول انني شرحت له بالتفصيل اهمية ميناء حيفا ففي الواقع لم يدر بيننا اي حديث عن ميناء حيفا الذي يعرف كل طفل في المدرسة الابتدائية انه ميناء هام على البحر المتوسط ، وكنت سابدو مضحكا لو اخذت في سرد اهمية هذا الميناء !

لقد دعاني الاخوان للذهاب الى شاطيء البحر، واعتذرت بسبب ضيق الوقت ، والان يبدو لي انني احسنت عن غير قصد ، فلو حدث وذهبت الى شاطيء البحر ، فربما كان الاخ زاهر يشرح لقرائه كيف اوضحت له بالتفصيل اهمية البحر الابيض المتوسط !! والويل لي عندها من عقاب الاساطيل السابحة في بحر الله الواسع !

٢ – نسب الي القول بانه لا مفر من العمل الفدائي المسلح . والواقع أن هذا الكلام هو من قبيل التاويل فقد اكدت للاخ زاهر انه من حق كل شعب النضال في سبيل حقوقه المشروعة بشتى الوسائل التي يرتأيها ولكنني اكدت له ايضا ان الجهود يجب ان تتركز على الحل السلمي الممكن والذي تعمل من اجله معظم الدول العربية .. وهذا هو موقف حزبنا الذي يحث حكومة اسرائيل على قبوله ، والذي نتمنى فعلا أن يحدث ، لان اي حرب قادمة قد تجلب كارثة على المنطقة وعلى العالم باسره . ونحن غير معنيين بمثل هذه الكارثة .

٣ – بالنسبة لرأيي في الرئيس عبد الناصر فقد ذكر الاخ زاهر نصف الحقيقة .. صحيح انني اعتبره رمزا لحركة التحرر العربية ، والعمي وحدهم لا يرونه كذلك ، ولكنني بالاضافة الى ذلك قلت للاخ زاهر ان ثورة عبد الناصر الوطنية عليها ان تستكمل نموها الى الثورة الاجتماعية والفكرية بشكل ينقل الشعب العربي الى طريق الاشتراكية العلمية الحقيقية . واعتقد انه لو نشر الاخ زاهر كلامي كله لما كان عليه في ذلك غضاضة . فهذا راي سليم وواضح ولا يخشاه الثوريون الحقيقيون .

■ لا يصلنا كل ما ينشر حولنا في العالم العربي ، ولكننا نعرف انه يتراوح بين الشتيمة وذكر الحقائق والتهويل ..

الشتيمة .. نرفضها !

التهويل .. نرفضه !

اما ذكر الحقائق، فنرحب به ، ونشجعه !

النفس السجينة

شعـر : يوسف حمـدان

– ١ –

ضمدت جرح الحزن بالشفة الحزينه
وعصرت مثل البرتقال على جراحي ..
خمر ثديك يا مدينه .
خبأت نفسي تحت أثواب جميله ،
وسلكت درب السحر ..
من يافا .. الى حيفا
ومن عكا – على درب الشعاع – الى القمر
وشربت بعض الخمر
من اجراس أغنية الفجر
فنسيت كل الناس
لكن لم يغب وطني
فأرحل وهو يتبعني ..
ويرقبني ..
ويسكن راحة الشفة الحزينه
ويظل يملأ خمر ثديك يا مدينه .

– ٢ –

سأحدث القمر الذي – بعد الخسوف –
أطل بالوجه القديم :
أتراك تذكر – يا طويل العمر – جدي
أين عاش .. وأين مات ..
وأين يرقد في الاديم ؟
أتراك تعرف قصة الرجل الكريم ؟
أتراك تعلم – عندما عصبت عيونك –
أن وحش الليل هاجمني ..
وفض بكارة المقتاة
جوعني .
اتعلم يا نديمي .. ؟
وبأنني لا بد ابعث بهجة الاعراس
في الحزن القديم ..

– ٣ –

سأحدث السور الذي هدمت حجارته ..
وظل يرد موج البحر عن خصر المدينه .
سأظل مثلك حافظا العهد
كالام الحنونه ..
سأظل مثلك صامدا كالصخر
كالقمم المتينه .
يا سور مرفانا .. وعدتك ..
لن أسافر بالسفينه
ما دام صدر البحر يغريني ..
ويجذب أعين النفس السجينه

– ٤ –

سأحدث الطين الذي ينمو به الوادي ،
ليحكي لي عن الاجداد ..
عن آباء اجدادي .
وأخبره ..
بأني سوف ازرع فيه
احفادا لاولادي ..
واني ..
سوف ادفن تحت طيات الدجى
اصفادي .

– ٥ –

همم الجراح كبيرة
وعميقها جرح المدينه .
فارقص على الاجراس
يا صوت الضجيج
وانت موتي .. يا سكينه !
واذا كفرتم يا رفاقي
صدقوا النفس السجينه .
وتسابقوا .. !
أبدا تنادينا المدينه .

مهرجـــان الافلام الاسيوية الافريقية في طشقند

في ٢١ تشرين الاول ١٩٦٨ بدأ في طشقند ، عاصمة جمهورية ازبكستان السوفييتية ، مهرجان الافلام الاسيوية – الافريقية الذي سيمتد عشرة ايام وتشترك فيه ٣٨ دولة ..

ومن الطبيعي أن تساهم فيه جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاسيوية ومن بينها ازربيجان وازبكستان وجورجيا وارمينيا فتعرض افضل انتاجها واوثقه صلة بشعار المهرجان : « من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحريات الشعوب » .

ويهدف المهرجان ، كما صاغت ذلك انظمته ، الى اكتشاف افضل انتاج في اقطار اسيا وافريقيا في ميدان الفن السينمائي وتطوير التعاون بين منتجي الافلام في تلك الاقطار وتقوية السلام بين الامم .

وبديهي ان عددا من الاقطار التي تشترك في المهرجان لا تزال فتية طرية العود احرزت استقلالها قبل وقت قصير وهي على درجات سلم الانتاج السينمائي الاولى .

ولا جدال في ان استعراض الافلام المختلفة في المهرجان وما سيدور خلاله من ندوات ومساجلات وابحاث سيفيد هذه الاقطار الفتية كما سيفيد بهذا القدر او ذاك جميع المشتركين .

وستعرض استوديوهات اسيا الوسطى وعبر القفقاس كما لاحظنا في البداية افضل انتاجها في هذا المهرجان وبين هذا « خيالة الثوره » اخرجه المخرج المجرب الازبكي كميل برماتوف و « سماء طفولتنا » من اخراج المنتج الشاب القرغيزي كولومش اوكييف ، و « موت المرابي» من اخراج صدر الدين عيني الطاجيكي وغير ذلك من الافلام الفنية الطويلة والافلام الوثائقية .



أحد مشاهد فيلم « خيالة الثورة » الذي يصور النضال البطولي ضد عصابات النهب والسلب والتقتيل وضد مؤامرات الرجعيين وعناصر الخونة الذين أرادوا ، بكل جرائمهم ، سد الطريق امام تثبيت النظام الاشتراكي السوفييتي في جمهورية أوزبكستان فباءت كل محاولاتهم بالفشل الذريع .

مختبر القاهرة للمقاييس

توصل المصريون ابان عصر بناء الاهرام (منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنه) الى درجة مرموقة من الدقة في حساباتهم والى مستوى مشهود من الضبط في نظام موازينهم ومقاييسهم . وكانوا يسبقون زمانهم ويفكرون في انهم يبنون للابد .

فكان من الطبيعي ، والحالة هذه أن نرى في الجمهورية العربية المتحدة علماء معاصرين يقيمون مختبرا وطنيا لفيزياء المقاييس يمكنهم من تحديد المقياس الطولي بدقة تعادل واحد على مائة مليون تقريبا ، وكذلك تحديد أي وزن بمائة على الالف من الجرام تقريبا ، وتقدير أي مدة بفضل جهاز توقيتي ذري بدقة تبلغ مليونا على مليون الثانية .

ويحتوي كذلك مختبر الدقي ، في ضواحي القاهرة ، على عينات أخرى متناهية الدقة من الناحية العملية للقياسات . فثمة بعض العينات يمكن استخدامها في قياس الحرارة ، والضوء ، والصوت ، والكهرباء ، والاشعاعات .

ومختبر الدقي واحد من المراكز العالمية الاثنى عشر التي تهتم بالعينات الاساسية ، وهو تابع للمعهد الوطني للنماذج والعينات بالجمهورية العربية المتحدة ، ويقوم مقره الان في مباني المعهد الوطني للبحوث ريثما يتم انتقاله قريبا وبصورة نهائية الى مكان جديد غير بعيد عن منطقة الاهرام ويعد هذا المختبر وليد حركة التصنيع التي هي الهدف الرئيسي لثورة ١٩٥٢ . وبالفعل ، فالمسؤولون في الجمهورية العربية المتحدة قد قرروا لدى وضع خطط التصنيع تزويد البلد بعينات ونماذج خاصة به لكي لا يضطره الامر الى الاستفادة بأنظمة المقاييس والعينات الاجنبية . وذلك لان التقدم العلمي والفني يثير ، ولا ريب ، قدرا كبيرا من المشاكل المعقدة التي يحتاج حلها الى أساليب متقنة البالغة الدقة تبدو وكأنها غير مفيدة بالنسبة للعمليات الجارية ، الا انها تتسم باهمية رئيسية بالنسبة للصناعات الوافرة التقدم أو السائرة في طريق التقدم . ونذكر في هذا الصدد ان التوسع الصناعي في الجمهورية العربية المتحدة اصبح ملموسا بصورة خاصة في القطاعات التالية :

النسيج ، والصناعات المعدنية ، والتعدين ، والاسمنت ، والتبريد ، وجهزة تكييف الهواء ، واجهزة الطبخ ، واجهزة الراديو والتلفزيون ، والسيارات ، والمنتجات الصيدلية ، والبترول والغاز الطبيعي .

وأما الاغراض التي يتوخاها مختبر الدقي فهي تحديد ومراعاة النماذج الوطنية التي يمكن تطبيقها على مقاييس ومقادير الثوابت الفيزيائية فيما يتعلق بنواحي الانتفاع بها ، والاعتماد عليها في البحوث العلمية والصناعية . ويقدم المختبر مشورته لموظفي الدولة والبلديات والخدمات العامة والمؤسسات ذات

– البقية على صفحة ٥ –

أسبوعيات

أمـــا مستقبـــل !

الحواجز ، التي أقامتها الشرطة على مداخل تل أبيب وغيرها من المدن ، هي حواجز جديدة أقامتها حرب حزيران بين الشعبين .

فلا تمر سيارة ، تحمل رقما من أرقام المناطق المحتلة ، الا ويجري ايقافها وتفتيشها وتسجيل أسماء ركابها .

ولا تفلت السيارات الاسرائيلية ايضا من هذا التفتيش والتحري . فاذا كانت سيارة نقل عتيقة فلا بد أنها عربيــة ، ولا بد من تفتيشها . وكذلك لا تنجو السيارات الخصوصيــة العتيقة ، التي لا بد ان أصحابها عرب ، من هذه المضايقات .

وباصات ايجد ، أيضا ، لا تفلت . فيوقفونها ، ويصعد شرطي الى الباص ، ويجيل نظرة في الركاب حتى اذا شــك في امر احدهم ، وبان سحنته السمراء تنم عن كونه عربيا ، طلب منه هويته ، وساله عما يفعله في تل أبيب ، وسجل اسمه ،ثم حيا الركاب ونزل .

وأما عمال القرى العربية ، خصوصـــا قرى المثلث ، فتدهمهم سيارات الشرطة في ساعات الصبـــاح الباكر ، في سفرهم الى أعمالهم . ولما كانوا جميعـا من العرب ، فـــان الشرطة تشعر بالحرية التـــامة في ان تسيء معاملتهم ، وفي أن تجري عملية التحري والتسجيل ببطء وعلى دواهـا ، حتى يتأخر العمال عن أعمالهم وتضيع أرزاق يومهم .

لم أسأل مسؤولا في الشرطة عن التعليمات التي أعطيت لرجالها وبموجبها يميزون ، بالنظر ، بين العربي وغير العربي العربي من ركاب الباصات . كذلك لا أعرف شعور الراكـب اليهودي حين تستقر عينا الشرطي عليه متوهما انه عربي ، ولا شعوره حين يرى الشرطة تنتقي زملاءه العرب ، مواطني دولة اسرائيل الدمقراطية ، لتتحرى أصلهم وفصلهم .

ولكنه لن يكون شعورا حسنـا . أمـــا العنصريـــون فستاجج عنصريتهم ، ويساعدون الشرطي بالغمز وباللمز . وأما الذين أنقذوا من أفران الهتلرية في أوروبـا فسيتساءلون بينهم وبين أنفسهم ، في غفلة عن عيني الشرطي : هل هذا هــو ملاذنا ؟!

هكذا أو هكذا ، ولكن الامر الثابت هو ان ما يجري هو أمر قذر ، ولا تستطيع نفس شريفة ، غــير ملوثـــة ، الا ان تشمئز منه .

وربما تتباهى الاوساط الحاكمة بما يجري . فهــا هي تثبت ان عينها ساهرة ، وان حارس اسرائيل لا ينام . ولكن ، من أي شيء هي لا تنام ؟ من عرب اسرائيل وبعد زيادة عــلى عشرين سنة ؟!

اليست هذه العين الساهرة على عرب اسـرائيل ، بعــد عشرين عاما ، شهادة افلاس للسياسة الرسمية ما فوقهـــا من شهادة ؟

قرأنا عن اخبار الاعتقالات الواسعــة في أم الفحـــم ، وقبلها في الطيرة ، بتهمة الاتصال بمنظمة الفتح . وكتبـــت الصحف ان اكتشاف هذه الشبكة هو نصر كبير لجهـــاز الاستخبارات الاسرائيلية .

ونحن نشجب الاعمال المغامرة والاتجاهات المتطرفة . وننتظر نتائج التحقيق والمحاكمات في جــو من التحريض الصحفي الهستيري الذي يصعب فيه التمييز بين الخيط الابيض والخيط الاسود .

ولكن هذه الصحف التي تتباهى بهذه الانتصارات ، والتي تنشر اخبارها التحريضية على العرب دون القاء بال لنتائجها الوخيمة على الرأي العام الاسرائيلي ، لا تفهم انها بكل هذه الاخبار انما تدين السياسة الاسرائيلية الرسمية بالافلاس التام بعد عشرين عاما .

فلماذا كان من الممكن ان يظهر شبان يفتشون عن هذا الطريق المغامر ؟

الساسة المغامرون فقط هم الذين لا يأخـــذون في الحساب مشاعر مواطنيهم حين يرتكبون أعمالهم المغامرة . وحكام بلادنا هم ساسة مغامرون لانهم لم يأخذوا في الحساب مشاعر اقلية قومية كبيرة في بلادهم حين أطلقوا أيديهم في الاحتلال والتوسع .

لقد قرأت ، كما قرأتم ، تصريحات وزير الدفاع هذا الاسبوع ، التي دعا فيها الى تفهم مشاعر الشعب في المناطق المحتلــة .

وابتسمت ، كما ابتسمتم ، في مرارة ، حين قرأت هذه الدعوة . من السخرية الدعوة الى التفاهم ما بين الجلاد وضحيته . وأشد سخرية منه ان أسمع هذا الكلام من وزير الدفاع او من غيره ، الذين رأيناً كيف حاولوا ان يتفهموا مشاعر الجماهير العربية في اسرائيل عشرين سنة ..

ولكننا لا نريد ان نتحدث عن الماضي ، انما عن المستقبل نريد ان نتحدث . فما هو المستقبل الذي يراه فرسان حرب حزيران ؟

لم تعد الحاجة تستدعي ((عينا ساهرة)) على الدول العربية فقط ، بل ايضا على عرب اسرائيل .
أما مستقبل ، واما نجاح ، وأما فلاح !

(جهينـــــة)

اهالى المزرعة يطالبون بتنشيط اللجنة الادارية

المزرعة – لا يزال اهالــي المزرعة وعددهم ١٥٠٠ نفس واغلبهم من قرى كويكات والغابسية وعمقا والسمريـة التي هدمتها السلطات منذ قيام الدولة وصادرت املاكهم فيها .. لا يزال هؤلاء الناس ينشدون شيئا من الاستقرار بعد ٢٠ سنة من هذا الوضــع المؤلم ..

ان اكثرهم يعيش في براكيات وقد فشلت جهودهم في توسيع مسطــح القرية كما صمت السلطات آذانها عن مطالبهم : تعبيد شارع القرية الرئيسي وطرقها الداخلية واقامة ملعب رياضي وفتح النادي المقفل في وجه الشباب .

ويتذمر السكان من اللجنة المحلية التي قامت قبل سنـة وارتبطت بمجلس جعتون لانها مشلولة تقريبا لا تجتمع بشكل منظم ولم تقم باي عمل يذكر ولم تنظم امر المياه التي تتراكم اموالها على المستهلكين ..

ويكتب مراســل الاتحاد ان اهالي القرية يطالبون بتنشيط اللجنة لتقوم بواجباتها وتسهر على مصالح اهل القرية وتفوز باعتراف السلطـــات بضرورة توسيع مسطح القرية بحيث يشمل الجهــة الغربيــة .. وتعبد الطرق وتقيم الملعـــب الرياضي وتفتح النادي الوحيد امام الشباب .

الكتلــة الدمقراطية لاهــالي الرينة :
لتقف مؤامــرة سلخ ثلثي أراضي القريــة

الرينة – لمراسل الاتحاد – وزعت الكتلــة الدمقراطيـــة لاهالي قرية الرينة منشــورا على السكان احتجاجـا على سلخ ثلثي أراضي القرية مـن صلاحية المجلس المحلي .

وجاء في هـــذا المنشور ان وزارة الداخلية بعد ان حرمت القرية طوال عشرين سنة مـن حقها في اقامة مجلسهـا المحلي جاءت وأقــامت هذا المجلس مستثنيــة من عضويته ممثلي اوسع الفئات من شيوعيــين ودمقراطيـــين ، وليس هــذا فحسب بل قررت أيضا اخراج ثلثي أراضي القرية – نحــو ١٢٠٥٠٠ دونم مــن حـــدود صلاحيات المجلس .

وذكر المنشور ان الاهــالي رحبوا باقامة المجلس واعتبروه ثمرة نضالهم الطويــل ونقطــة بدء في حــل متـاكلهم الملحــة وانجاز المشاريــع الضروريـة كالمدارس والشوارع والانارة . ولكن الحكومة ، على ما يبدو ، في واد آخر فما كادت تعــين المجلــس حتى ابلغتـــه ، في الجلسة الثانيــة ، قرارهـــا بتحديد صلاحياته على ستــة بلوكــات من ١٨ بلوكـــا هي مجموع أراضي القرية .

ويدعو المنشــور سكـــان القرية الى النضـــال ضــد سيـــاسة السلب والنهـــب الحكومية ومن اجل عدم سلخ هــذه الاراضي عن صلاحيـة المجلس .

ثــم يتوجــه المنشور الى المجلــس المحلي باتخــاذ الخطوات الاولية والسريعـــة التالية :

١ – عقد جلسة مستعجلــة واتخــاذ قرار يستنكر فيــه اخراج ثلثي أراضي القريـــة من حــدود صلاحيته وابــلاغ الدوائر الحكوميـــة المسؤولـة بذلك .

١ – العمل بمختلف الطرق القانونيــة على استرجـــاع الاراضي المسجلة باسم المندوب لمصلحة القرية ، وذلك من اجل تنظيم المشـاريع الحيوية التي تحتاجها قريتنـا من اجـــل تطورها .

وندعو جميع الملاكين لتنظيم العرائض والوفود التي توصل شكوانا الى السلطات المختصة واقامة لجنة تمثلهم لمواصلــة العمل مع المجلس المحلي مــن اجل ايصال قضيتنا العــادلة هــذه الى وزارة الداخليـــة ومختلف الدوائر الحكوميـــة وعقد مؤتمر صحفي لايصـــال وهيئـــات الكنيست وكتلتــه شكوانا الى الراي العام .

الشبـــاب في الطيبة يحتفلون بالعيـــد الخمسيني الكومسومول

الطيبة لمراسلنا – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد اجتماع احتفالي في نـــادي الصداقة بحضور عشـــرات الشباب والطلاب . وافتتح الاجتماع الضخم الرفيق عبد القادر ظـــاهر من سكرتارية فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبــة الـــذي حيـــا الكومسومول اللينيني بعيــده الخمسين ودعـــا الشبـــاب للاقتـــداء بالشبيبـــة السوفييتية طليعة الشباب في العالم ومقدم التضحيـات الى شعوب القارات الثلاث .

وقدم بعده الرفيق محمــد ابـــو اصبـــع شرحـــا واسعا وشاملا عن تأسيس الكومسومول والدور الشـــاق والصعب الذي جابهه ابـــان انتصار الثورة الاشتراكيــة في الاتحاد السوفييتي ،كذلك اشاد بالـــدور الكبير الذي يلعبــه الكومسومـــول في البنـــاء الاشتراكي وفي سبيل تدعيــم اسس الشيوعية ولانتصـــار السلام العالمي . وباســـم الاجتماع قرأ الرفيق عبـــد الفتـــاح التلي نص التحيـــة المرسلـــة الى الكومسومـــول

وقرأ الرفيق ابراهيم جبالي قصيـــدة عن ثورة اكتوبـــر للشاعر حنا ابراهيم ، وكـــان جو الاجتماع حماسا للغاية .

وعرض في النهايـــة فيلـــم ســـوفييتي عن دور الحـــزب وقائد الثورة لينـــين في الايـــام الاولى لثورة اكتوبر .

وكانت محاضرة مماثلة القيت في قلنسوة اشترك فيها الرفاق وتحدث فيها الرفيـــق محمـــد أبو أصبع .

محاضرة في الناصرة

النـــاصرة – لمراسلنـــا – بـــدأت النـــاصرة شهـــر الاحتفــالات بتمتـــين عرى الصداقـــة مـــع الشبـــاب السوفييتي البطل وذلك بمرور خمسين عامـــا على تـــأسيس الكومسومول اللينيني ويـــوم الثلاثاء الماضي القى الرفيـــق غسان حبيب محـــاضرة عـــن " خمسين عاما على المسيـــرة المظفـــرة " ، والتي تحـــدث فيها عن بطولات وتضحيـــات الكومسومولييـــن ســـواء في الدفـــاع عن بلد الاشتراكية الاول وقهر الجيش النـــازي أو بمســـاعدة الدول المتحررة وكل المظلومين والمناضلين مـــن اجـــل الحريـــة والســـلام والاشتراكية .

تعزيـــة

الى الرفيـــق امـــين شرش وعائلته تعازينا الحارة بوفـــاة شقيقتكم لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

فرض الاقامة الجبرية على اوديت نمر

الناصرة – لمراسلنا – تلقت الرفيقة اوديت نمر ، عضو اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، امرا تعسفيا يقضي بتحديد اقامتها داخل المنطقة (ط) كمـــا يحظر عليها دخول المناطق المحتلـــة ابتداء من شهر ايلول هذا العـــام لغاية ايلول عام ١٩٦٩

اعتقـــالات ام الفـــحم وضعاف النفوس

ام الفحـــم – لمراســـل الاتحاد – أطلقــت السلطـــات سراح ثلاثـــة من مواطني أم الفحم الذين كانوا قـــد اعتقلوا – وعددهم ١٣ شخصـــا – لعدم وجود أية ادلة لاتهامهم . (وكمـــا هو معروف كـــانت ((الاتحاد)) في عددهـــا الماضي قد نشـــرت أنبـــــاء هـــذه الاعتقالات) .

وفي صباح الاحد الماضي (٢٠-١٠) نشرت الصحف العبرية خبرا مفاده ان السلطات ألقت القبض على شبكة تعمل مع منظمة الفتح قوامهـــا ٢٢ شخصا ، اي بزيـــادة ١٢ شخصـــا لا لا علم لاهل القرية باعتقالهم ولا حتى باسمائهم . وارفقت هـــذا النشـــر بالتحريض المعروف على الجمـــاهير العربية في اسرائيل .

والواقع انـــه ليس بين الجماهير العربية في اسرائيل عاقل يؤيد اعمال طائشة وخالية من المسؤولية وتلحق الضرر بمصالح السكان العرب . غير ان السلطات واذنابهـــا من ضعـــاف النفوس لا يعدموا الحيلـــة للتحريض عـــلى الجمـــاهير العربيـــة وعلى الشيوعيين . وقد ذكر رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، في جلسة المجلس الطارئة ، ان مدير البوليس قد قـــال له ان السلطات لم تكن تريد نشـــر الخبر لـــولا ان الشيوعيين نشروه في صحفهم . ويبـــدو مـــن هـــذا ان السلطات كـــانت ترغب في استمرار اشاعة الارهاب ومواصلة الاعتقـــالات دون ابداء اسباب لذلك ، فجـــاء النشر في ((الاتحاد)) وافسد عليهـــم عـــدا .

ويؤخذ مما دار في الجلسة انـــه كانت هناك محاولـــة لوضع قـــرار التنديد بالمتهمين واصدار حكم بحقهم حتى قبل تقديمهم للقضـــاء ليقـــول كلمته في الأمر .

فقد افتتحت الجلسة ببيان قصير من رئيس المجلس عن جدول الاعمال – هو التنديد بالمتهمين بالاتصال مـــع منظمات التخريب . وجاء في محضـــر الجلســـة ان المجلـــس قـــرر عقد جلســة طـــارئة في ٢٠/١٠/٦٨ لاستنكار الاعمال التي قام بهـــا بعض الاشخاص في ام الفحم . اذ سبق لنا ذلك بعد القاء القبض عليهم من قبل الشرطة واتهامهم بالانتمـــاء لمنظمـــة الفتح الامر الذي دعا المجلس لعقـــد جلسة لاستنكار هذه الاعمال والتوجه للسكان بأن يكونوا مواطنين صالحـــين كما اثبتوا ذلك خلال العشرين سنـــة الماضية وان ينبذوا الذيـــن يقومـــون باعمال من شأنهـــا ان تخل في امـــن الدولة وسلامتها وان يتعاونوا مـــع سلطات الامن في التحري وراء مـــن تخول لهم انفسهم المس في امن الدولة

وقد حضر جلسة المجلس كـــل من وجيه فياض ومحمد عيسى ويوسف خضر ويوسف أبو رعد وقاسم زيـــد ويوسف عبد الفتاح وأحمـــد مصطفى شيـــخ احمـــد ومصطفى ابراهيم . وتغيب عن الجلسة كل من حسيـــن مصطفى وأحمد مصطفى عبد الفتـــاح وحلمي أسعد وعبد الله ياسين وجميل شيخ حسن ومحمد الشريدي ومحمود محمد قاسم .

وكما يفهم من هـــذا القرار اراد رئيس المجلس أو اريد له ان يأخـــذ من السلطات شهـــادة حسن سلـــوك وان يأخذ من الاعضاء بصمات بالحكم الجماعي على متهمين قبل محاكمتهـــم وثبوت اداناتهم . كمـــا انه يطالب الى السكان التجند في خدمة جهاز الشين بيت ..

ان الدفاع عن مصالح الجمـاهيـــر العربية وكافة الجماهير في اسرائيل لا يكون بمثل هذا الطريق الذي يسلكه المذبذبون بل بالاشارة الى السياسة التي تنتج كـــل ما يعانيه ابنـــاء الشعبين ، وبالسير في طريق النضال لتسوية أزمة العلاقـــات الاسرائيليـــة العربية تسوية عادلة سلمية خدمـــة لمصالح الشعبين وهي الطريـــق التي يشير اليها ويناضـــل من اجلهـــا الحزب الشيوعي الإسرائيلي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيقين اديـــب و جورجيـــت شـــرش بالمولود الجديد

غسان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا
اللجنة المحلية

تهانينا الحـــارة الى نسيـــب شفيق بشـــارة وعروســـه

بالزواج السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة
الشبيبة الشيوعة – الناصرة

أمين عبيد وزوجتـــه بالمولودة تهانينا الحارة الى الرفيـــق الجديدة

ايمـــان

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا

الى صديقنـــا العزيز مصطفى سيف وعقيلته لكم منا اطيب التهانـــي والامانـــي بولادة

محمد مصطفى سيف

رفاق الحزب والاصدقاء
يافـــا

الى الاخ مرعي شبايطه وعروسه
نقدم اجمل التهاني
بالزفاف السعيـــد
رفاق الحزب بالعجمي بيافا

تهانينـــا الحـــارة
الى الرفيـــق سمير الخطيـــب
بمناسبة الخطوبـــة
اتحاد الشبيبة الشيوعية
رفاق فرقة «الاتحاد»
النـــــاصرة

مختبر – بقيـــة

المنفعة العامة فيما يتعلق باصـــدار او تطبيق القوانين والنظم والاوامـــر التي تتناول النشاط التجاري وغيره، وكذلك الاعمال العلمية والصناعية من المستوى العالي . ويسهر المختبـــر أيضا على صيانة سائر النماذج ، ومن ثم يبت بأمـــر النمـــاذج الثانويـــة المستخدمة في المختبرات الاخرى وكذلك بامر انظمة القياس المستخدمـــة فـــي القطاعـــات العلميـــة والصناعيـــة والتقنية .

الكنيست تسقط أقتراح المركز الحر – بقية

اميل حبيبي : على الحكومة التخلص من اوهام التوسع

قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته : اصبحـــت كتلة ((المركـــز الحر)) طليعة المعســـكر المتطـــرف والمغامر في اسرائيل الذي لا يستطيـــع ان يرى الوقائع الجديدة التي تثبـــت فشل سياســـة القـــوة والتوســـع الاقليمي ، وان عالمنا ، بتوازن القوى القائم فيه ، لا يسمـــح بالاحتـــلال وبدوس حريات الشعوب .

وقال النائب الشيوعي : ان مجيء هذا الهجوم الذي يشنـــه ((المركـــز الحر)) في وقت واحد مع خطب وزير الدفاع الحربية ، يشيـــر الى قلـــق الاوساط المتطرفـــة من التطـــورات في العالم وفي المنطقة التـــي من الممكن ان توصل الى تسوية سلمية عادلة .

وأمام هذا القلق – قال – نشعـــر بالتشجيع من رغبة الرأي العـــام الاسرائيلي في السلام . فذلك هـــو معنى الاهتمام الكبـــير الذي يبديـــه الرأي العام في كل خبر وشائعة عـــن قرب تسوية مع الـــدول العربيـــة . وسنبذل ، نحن الشيوعيـــين ، كـــل جهودنا حتى تصبح هذه الرغبة قـــوة فعلية تلزم كل حكومة بعدم اضـــاعة الفرصة التاريخية القائمـــة لتحقيـــق تسوية سلمية عادلة .

واما بخصوص مـــا ينشـــر عـــن **اتصالات بمندوبي الاردن عن طريـــق مبعوث الامم المتحدة ، يارينغ ، فقـــال النائب الشيوعي اميـــل حبيبي : ان** الصحف مليئة بالاخبـــار المتناقضة . ونحن نطلـــب من الحكومة ان تقـــدم بيانا الى الكنيســـت ، الى الشعـــب ، عن التطورات الجديدة ، لقد ايدنـــا بعثة يارينغ من اللحظة الاولى وطالبنا الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبـــر الماضي والاعـــلان عـــن موافقتها على هذا القرار . ونحـــن ، بعكس ((المركـــز الحر)) وجميـــع المتطرفين والمغامريـــن ، نرى في كـــل تقدم في بعثة يارينـــغ امرا ايجابيـــا يقرب التسوية المنشودة .

ولكن الاخبار والشائعات تثبت امرا واحدا واضحا وهـــو انه لا شكـــل المفاوضات مع الـــدول العربيـــة ولا رفض الدول العربية الاعتراف بحـــق اسرائيـــل في الوجـــود وبحقوقهـــا ، هما العقبة الرئيسية امام التسويـــة السلمية ، بل رفض حكومة اسرائيل حتى الان الاعلان عن استعدادهـــا لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا .

وقال : ان الرغبـــة في التوســـع الاقليمـــي لا تزال العقبـــة دون التسوية السلمية .

وقـــال : ندعـــو الحكومـــة الى استخلاص النتائج كاملة من فشـــل سياستها في حرب حزيران وبعدها . فورقة المناطـــق المحتلة لم تستطـــع فرض تسوية غير عادلة على الشعوب العربية ، بل عمقت العداء . ولـــم تستطع ان تقوي امن اسرائيل ، بـــل زادت في سفك الدماء وفي الاخطـــار . وازدياد القمع ضد اهالـــي المنـــاطق المحتلة ، نسف البيوت ، الاعتقـــالات الجماعيـــة ، التفتيش وفرض منـــع التجول على مدن كاملة ، وغير ذلك من العقوبات الجماعية ، انمـــا ينســـف اساسات نظام الاحتلال ويخلق مشـــاكل لمستقبل العلاقـــات بين اسرائيـــل والشعوب العربية .

وقال : نحن ندعو الحكومـــة ان تتعلم من فشل كل المحاولات التـــي استهدفت التوصـــل الى تسويـــة سلمية مع الـــدول العربية برعـــاية الاستعمار وبطريق التنكر لحقـــوق الشعب العربي . لتذكر الحكومـــة مشاريع وزير الخارجية الامريكيـــة الاسبق ، جـــون فوستـــر دالس ، ونشاطات نوري السعيد وغيره فـــي زمنه .

كل ذلك يثبت رأينـــا انه توجـــد طريق أخـــرى ، عمليـــة وعادلـــة ، للتسوية السلمية وهي الموافقة عـــلى تنفيذ قرار مجلس الامن . ومثل هذه الموافقة تستطيع تصفية الخلاف عـــلى شكل المفاوضات مع الدول العربيـــة، وتوجد جوا جديـــدا يساعد عـــلى التقدم نحو الحل السياسي لجميـــع القضايا بين اسرائيل والدول العربية.

وانهى اميل حبيبي كلمته قائـــلا : اننا نحذر من أستمرار الاوهام حـــول امكانية ضم مناطق جديدة الى دولـــة اسرائيل على حســـاب الشعـــوب العربيـــة . والقضيـــة الان هي ان الحكومة الحالية ، بجميع اطرافها ، لا تزال تعيش في هـــذه الاوهـــام وتنشرها في الرأي العام . والمشاريع ، مثل مشروع الـــون ونقـــاط ابـــن التسع ، كل مشروع قائم على ارباح اقليمية نتيجة للحرب ، انما تنسف منذ البداية كل محـــاولة للاتصـــال بمندبي الدول العربية ، وكل محاولة للتقدم نحو الســـلام . توجـــد الان فرصة تاريخية لتحقيق الســـلام في الشرق الاوسط ، سلام يضمن قيـــام اسرائيل والدول العربية وحقوق هذه الدول وامنها . والشعـــوب ، التي ترغب في السلام وشبعت من الحـــرب وسفك الدماء ، لن تصفح عن الزعماء الذين يضيعون هذه الفرصة .

ميكونس : لا انسحـــاب قبل اتفـــاقية ســـلام

وكشـــف المـــارق ميكونس ، مرة اخرى ، عن تأييده للتوسع الاقليمي . ففي الوقت الذي اصبح من الصعب على الحكومة ان تستـــر اهدافهـــا التوسعية بشرط ((اتفاقية السلام)) المسبقة ، قال ميكونس : ((لا يمكـــن الانسحاب بدون اتفاقيـــة ســـلام ، وكذلك لا يمكن السلام بدون تقريـــر حدود آمنة معترف بها)) .

والقسم الاكبر من كلمته خصصـــه للهجوم على الدول العربية ولاتهامهـــا انها لا ترغب في التسوية السلميـــة ، بينما ايد نقاط ابـــا ايبن التســـع وادعى ان حكومة اسرائيل موافقة على قرارات مجلس الامن .

الـــون يهـــاجم الاتحاد السوفييتي

وفي نهاية النقاش عـــاد الوزير لون الى المنصة ورد على المتناقشين مركزا رده ، في الاساس على كلمة النـــائب الشيوعي اميل حبيبي .

ونفى الون ان يكون موقف حكومـــة اسرائيل العقبة امام السلام . وقال انما العقبة هي في موقـــف الـــدول العربية المرتبطة بمؤتمـــر الخرطـــوم وبالسلاح السوفييتي .

وحاول التملص من المطالبـــة ببيان تعلن حكومة اسرائيـــل عن تأييدهـــا لقرار مجلس الامن معلنا ان سفـــير اسرائيل في الامم المتحدة كان قد اعلن انه موافق على القرار ((على اســـاس تفسيراتنا نحن لهذا القرار)) ...

تفـــاقم حـــدة الصراع – بقيـــة

((انا مهتم بالدفاع عن امريكا واعتقد ان خط الدفاع يمر على السويس كما كان يمر على نهر الراين (المانيا) في يوم من الايام .. وبدون اسرائيل لا معنى لوجـــود الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط)).

ثم ألم يعترف ديـــان ان موقف الولايات المتحدة لا مجلس الامن هو الذي يقرر بقاء القوات الاسرائيلية في مواقعها او عدمه ؟ !

والواضح الان من ترحيب الولايات المتحدة ببرنامج ابا ايبن ذي التسع نقاط واعتباره بناء (جروزلم بوست ١٠-١٠-٦٨) يوحي ان ثقل الولايات المتحدة سيكون الى جانب ابا ايبن ومن يقف معه .

ولكن ما تريده الجماهير لا حسما يخدم مصالح الولايات المتحدة بـــل حسما يخدم التسوية السياسية .

صادق حزب العمل على التجمع مع مبام

بركات: البرنامج رفض مشروع مبام لبناء مجتمع اشتراكي وسيشجع الاستثمار الخاص

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – باكثرية ٢٤٢ صوتا مقابل ١٤٦ اقرت اللجنة المركزية لحزب العمل مشروع اتفاق التجمع مع مبام وبذلك حسمت المعركة التي دارت بين جناحي الحزب .. اشكول – الون، انصار التجمع .. وديان – بيرس، معارضي التجمع ..

وكتبت بعض الصحف ان النتيجة فاجأت المراقبين الذين لم يعتقدوا بأن تكون المعارضة بهذه القوة ..

ولكن الحقيقة ان التصويت على التجمع يماثل التصويت، في ايلول الماضي، على قضية المؤتمر أيكون معينا، كما يريده اشكول وكتلته او منتخبا كما يريده ديان وكتلته ... وهذا يوحي ان نسبة القوى في داخل حزب العمل هي ٦٢،٤ بالمئة الى جانب اشكول وكتلته و ٣٧،٦ بالمئة الى جانب ديان وكتلته ..

والاحداث وحدها ستظهر ماهية هذه التكتلات مع ان ملامح الصراع تلوح في شيء من الوضوح في الخلافات حول وجهة السياسة الاسرائيلية ..

(اقرأ المقال على الصفحة الثانية).

وقد حاول ابا حوشي ان ينسف التجمع مع مبام بدعوته الى فصل قضية ضم مرشح مبامي عربي الى لائحة مرشحي التجمع المرتقبة عن قضية التجمع بذاته، الا ان الاكثرية احبطت محاولته وجرى التصويت على اتفاق التجمع الذي يشمل ضم المرشح المبامي العربي الى اللائحة الموحدة.

وفي تلخيصه النقاش قال السكرتير العام لحزب العمل بنحاس سبير ان التجمع مع مبام سيقوي البلاد على جبهاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، واستشهد بتصريحات احد قادة الجباية اليهودية الامريكيين فيليب كلوتسنيك ليفند اقوال اولئك الذين زعموا ان التجمع مع مبام سيخيف مستثمري الاموال الاجانب.

وفي معرض رده على اولئك الذين ينتقدون ضم المرشح المبامي العربي الى لائحة التجمع ابرز سبير بطاقتي عضوية كان حزب «راق» (ديان – بيرس) قد اصدرهما لعضوين من العرب ...

ودعا شمعون بيرس الى تأجيل البت في التجمع مدة شهر واحد يجد الحزب خلاله الوقت لبحث قضية المرشح المبامي العربي ..

اما الون فبعد ان ذكر ان مبام، بعد الانقسام الذي حل به بخروج احدوت هعبودا منه في عام ١٩٥٣ هاجمه بشدة، ولكن ذلك لا يمنعه من تأييد التجمع .. واضاف: ان شبيبة مبام تجد قاعدة مشتركة مع شبيبة حزب العمل خصوصا بعد ان «فتحت» حرب الايام الستة و «غزوة» تشيكوسلوفاكيا اعينهم !!!

وعاد سوركيس بمعارضة التجمع الى القول ان مجلة مبام بالعربية «المرصاد» تبايع ناصر وتعارض في وحدة القدس ..

واكد روبين بركات ان الذين صاغوا برنامج التجمع رفضوا طلب مبام ان يشمل هذا البرنامج هدف «بناء مجتمع اشتراكي» كما رفضوا فكرة شمعون بيرس بشأن «الفكرة الاشتراكية الدمقراطية» ...

ومع هذا عاد حايم هرتسوغ وحذر الحزب بانه سيدفع ثمنا غاليا لقاء هذا التجمع وهو ينتهج سياسة ذات وجهين: من ناحية يدعو المستثمرين الى استثمار اموالهم في البلاد ومن الناحية الثانية يرتبط بمبام الذي يصف راس المال الخاص بعبادة الاصنام !!

وجاء في الاتفاق على برنامج التجمع ان تجمع حزب العمل – مبام سيعمل من اجل المحافظة على هيمنة العمال الطلائعية في البلاد ... وان الحكومة ستواصل السعي من اجل السلام مع العرب ..

وان اسرائيل ستسعى لاتمام تحرر الشعوب من الحكم الكولونيالي !!

وسيدافع التجمع عن الملكية العامة على مصادر الثروة القومية .. ولكن الحكومة ستشجع الاستثمار الخاص.

وفي البرنامج فقرة حول اندماج العرب بحياة البلاد.

تقارب كبير في وجهات النظر – بقية

تتناول استغلال المفاوضات حول طيارات الفانتوم لاحراز تنازلات اسرائيلية في مواضيع مختلفة ويتضح هذا من المحادثات بين وزير الخارجية ابا ايبن والرئيس جونسون ووزير خارجيتها راسك فمن المصادر الامريكية يؤخذ ان واشنطن تنتظر عددا من القرارات الاسرائيلية. والافتراض هو ان الامريكيين يطالبون اسرائيل بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وليس بعيدا ان تضطر اسرائيل الى اتخاذ قرار فوري بذلك.

وتجدر الاشارة الى ان الصحف الاسرائيلية استغربت ان تجري محادثات ابا ايبن مع جونسون على انفراد، خلافا لما هو متبع في مثل هذه الحالات من ان يصحب وزير الخارجية سفير بلاده في هذه المحادثات .. وبينما ذكر ابا ايبن ان الرئيس جونسون هو الذي طلب ان يكون اجتماعه وحديثه مع ابا ايبن وحده اعلنت مصادر امريكية ان هذه «الانفرادية» قد جاءت بمبادرة من وزير الخارجية ابا ايبن نفسه !!

هذا ومن المتوقع ان يقدم ابا ايبن تقريرا عن محادثاته مع الرئيس الامريكي ووزير خارجيته الى رئيس الحكومة اشكول اولا ومن ثم يقدم تقريرا الى الحكومة في اجتماعها يوم الاحد المقبل.

وكتبت الصحف ان الحكومة ستواجه اتخاذ عدد من القرارات في اعقاب المحادثات مع المسؤولين الامريكيين وخصوصا في قضية الموقف الاسرائيلي من قرار مجلس الامن الدولي بشأن ازمة الشرق الاوسط.

الكنيست تسقط – بقية –

حتى الان لم يتغير اي شيء في سياسة الحكومة المعلنة». وقال ان خطاب ايبن في الامم المتحدة لا يعني اي تغيير في السياسة. وأكد ان الحكومة لم تتراجع عن رفضها العودة الى خطوط ٥ حزيران، وانها تصر على حدود جديدة، وان الرئيس جونسون يؤيدها في هذا الموقف.

واما عن الاقتراحات الاسرائيلية التي قدمت الى الدول العربية فقال انها اقتراحات غير رسمية ولا تلزم الحكومة.

وتباهى انه بينما في سنة ١٩٤٩ اضطر الجيش الاسرائيلي الى الانسحاب من سيناء خلال ٢٤ ساعة، وفي سنة ١٩٥٧ خلال عدة اشهر، فلا يزال راسخا في مواقعه الان ١٦ شهرا. وقال ان الوقت لا يجري ضد مصلحتنا وذلك لاننا لم نسمح بفشل بعثة يارينغ وباعادة القضية الى البحث في مجلس الامن.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ١٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

كلمة الاتحاد – بقية

التعصب ومحاولتها عزلهم عن الجماهير العربية ليسهل اخضاعها .. ورغبتها في تشويه نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد التوسع والبطش ..

ويبدو ان هذا الارهاب المتزايد يصدر ايضا عن احتدام كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة وفقدان السلطات توازنها نتيجة لذلك ..

ان هذه الاساليب لن تثني الشيوعيين عن نضالهم ولن تنجح في انقاذ السلطات من أزمتها .. بل ان هذه الأزمة ستتفاقم وستكتشف الجماهير الاسرائيلية الطريق المسدود الذي اوصلتها هذه السلطات اليه وبذلك يحبطون هذه الحملات البوليسية والصحفية ..

منع التجول في رام الله – بقية

وانتقدت على طالباتها ولاحقتهن حتى الى غرف النوم ودورات المياه.

الكنيست

وتوجهت بلديات رام الله والبيرة والمنطقة بالاحتجاج على هذه الاعتداءات وعلى منع التجول الى حاكم المنطقة العسكري.

ويسود التوتر في المنطقة. وجميع المدارس قد اقفلت ابوابها. وقوات الامن تطوف الشوارع في تظاهرات قوة وارهاب وارهاب.

البلديات تحتج
الكتلة الشيوعية تحتج في

هذا وفي اليوم نفسه، يوم الاربعاء، عبر النائب توفيق طوبي من على منصة الكنيست، عن احتجاج الكتلة الشيوعية على هذه الاعمال وذلك حين تكلم عن قانون الانتخابات الجديد للسلطات المحلية (انظر الخبر في مكان آخر). ووصف توفيق طوبي ما جرى في مدارس رام الله والبيرة والطيبة بالتفصيل وقال ان هذه الاعمال تعمق العداء وتظهر طبيعة الاحتلال وتبعد التسوية السلمية.

كذلك قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي اقتراحا سريعا لجدول الاعمال بعنوان «اعتداء قوات الامن على مدارس البنات في رام الله والبيرة» يوم الاربعاء ٢٣ الجاري.

لا تقدم في بعثة يارينغ – بقية

(الامن). واضاف: ان «الاتصالات التي قام بها الدكتور يارينغ لم تثمر حتى الان، اية نتائج عملية. وقال المتحدث الرسمي المصري: «باقتراحاتها المتعددة ووجهات نظرها المتباينة التي تقدمها يوميا تحاول اسرائيل طمس معالم القضية والتهرب من تنفيذ قرار مجلس الامن. وخلافا لمزاعم اسرائيل لم يطرأ اي تطور نحو السلام في الشرق الاوسط.

ومع هذا فيؤخذ من الصحف الاسرائيلية ان هذه التطورات قد كانت موضع بحث في المحادثات التي اجراها وزير الخارجية ابا ايبن مع الرئيس الامريكي جونسون وانها ستكون موضع بحث في اجتماع الحكومة بالقدس يوم الاحد المقبل.

وكتب مندوب «هارتس» ٢٤–١٠ الى ايال ان واشنطن لا تعتقد بان في وسع اسرائيل التوصل الى تسوية مع الاردن بدون تسوية موازية مع مصر. واضاف: ويبدو ان امريكا حتى الان لم تتخل عن مطلبها بان تعلن اطار التسوية الشاملة. غير ان مندوب هارتس يؤكد ان الامريكيين يعتقدون بان الانسحاب لا يعني العودة الى حدود الرابع من حزيران !!

اشتباك طيارات فوق منطقة الاسماعيلية ؟!

تل ابيب – اعلن متحدث عسكري اسرائيلي امس الاول أن طيارتي «ميج» مصريتين اخترقتا، في الساعة ١٦٣٠ ظهرا، اجواء سيناء في منطقة الاسماعيلية فلاحقتهما طيارات سلاح الجو الاسرائيلي وطردتهما. وذكر. وذكر المتحدث ان الطيارات الاسرائيلية عادت كلها سالمة.

اما المتحدث المصري فقال ان اربع طيارات اسرائيلية مقاتلة اخترقت الاجواء المصرية في منطقة الاسماعيلية وتصدت لها طيارات سلاح الجو المصري ونشبت معركة اسقطت فيها طيارتان اسرائيليتان هبط احد طياريهما بالمظلة في الضفة الشرقية بينما انفجرت الطيارة الاخرى في سماء الاسماعيلية.

واذيع من صوت اسرائيل ان الطيارات الاسرائيلية قد حررت نفسها من مخازن الوقود الاحتياطي وهو ما يقول عنه المصريون انه طيارات سقطت.

محاولة قانونية جديدة لتثبيت ضم القدس – بقية

والسلام، وهي قضية ضم القدس العربية.

بموجب التعديل المقترح في البند ٢ سيضم سكان القدس العربية، التي جرى ضمها الى اسرائيل في اعقاب الاحتلال في حزيران من العام الماضي، الى سجل المنتخبين لمدينة القدس الاسرائيلية، حتى او لم يطلبوا ذلك.

يا اعضاء الكنيست،

لقد عارضنا الضم التعسفي للقدس العربية الذي تم ضد رغبة سكانها انفسهم، ونتيجة لعملية حربية، وبما يتنافى مع القرار الخاص الذي اصدرته جمعية الامم المتحدة، وكذلك بما يتنافى مع قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧

ان ضم القدس العربية هو عملية لا تمس فقط بالحقوق الاساسية لسكانها والشعب العربي الفلسطيني، بل تمس ايضا بقضية السلام، الهامة بالنسبة للشعبين. لهذا، فنحن نعارض هذه العملية القانونية الجديدة، الناجمة عن عملية الضم، والتي تستهدف في الواقع تثبيته.

ستار الدمقراطية المزيفة يخفي عدوانا على الحقوق

من الممكن تغطية هذه العملية بشتى التعابير الدمقراطية، ولكن الامر المقرر هنا، في الواقع، هو المحاولة المغامرة لتثبيت الاحتلال.

هذا في رأينا ضرب من الخداع: التلبس بشعارات الدمقراطية باعطاء حق الانتخاب لمجلس البلدية، وفي الوقت نفسه، فرض الضم القسري ومصادرة الاملاك وهدم البيوت والاضطهاد وسلب الحقوق، كما تفعل سلطات الاحتلال في مناطق محتلة اخرى، عوضا عن القدس العربية التي اعلن ضمها. ان غطاء الدمقراطية والزعم باعطاء حق الانتخاب لمجلس بلدية القدس، يتمزق بعمليات الاضطهاد المتصاعدة في المناطق المحتلة. لا يمكن السكوت عن هجوم قوات الجيش على طالبات المدارس، الذي حدث امس واليوم في جنين ورام الله والبيره.

عمليات القمع في المناطق المحتلة تفضح حقيقة النوايا

واليوم، حين يجري الحديث من اعطاء حق الانتخاب لسكان القدس الذين جرى ضمهم، فرض حظر التجول على مدينتي رام الله والبيره، حيث تقوم القوات العسكرية، بوحشية، مظاهرة صامتة لطالبات المدارس، وتحتل بصورة همجية مباني المدارس في رام الله والبيره، وحيث تندفع القوات العسكرية الى الصفوف وتتصرف بوحشية مع الطالبات، فاننا نندد بتلك العمليات الاضطهادية التي تعمق العداء وتلحق ضررا بقضية السلام.

ان مشروع القانون المعروض الان، يستهدف، كخطوات فاسدة اخرى اتخذتها الحكومة، تثبيت الاحتلال والضم، ولكننا نقول ان هذا وهم مغامر، ومحاولة خطرة تسيء الى السلام والى مصالح الشعبين معا.

مبدأ الوديعة المالية خرق جديد لحرية الانتخابات

وهنا انتقل توفيق طوبي للحديث عن التعديلات الاخرى في القانون، والتي تقضي بالزام كل من يقدم قائمة مرشحين من اصحاب حق الانتخاب للسلطات المحلية بايداع مبلغ ٢٠٠٠ ليرة يخسرها اذا لم تنجح القائمة، وتخسر القائمة مبلغ الف ليرة اذا لم تثبت.

وقال توفيق طوبي: ان استثناء القوائم التي تقدمها كتل الكنيست والكتل الممثلة في السلطة المحلية، لا يقلل من الاجحاف بحق حرية الانتخاب، وهذه خطوة جديدة معادية للدمقراطية.

ان مشروع القانون الجديد يقلص حق المثول كمرشح امام الناخبين. انه يشكل تمييزا ضد الذين لا تتوفر لديهم الامكانية المالية ويوسع الامكانيات امام الجهاز الحزبي واصحاب الامكانيات المالية. ويتضمن مشروع القانون تمييزا طبقيا واضحا ضد ممثلي العمال والفلاحين الفقراء، الذين لا تتوفر لديهم الثلاثة الاف ليرة المطلوب تسليمها لموظف الانتخابات .. ولهذا فان هذا البند يتضمن ايضا، في الواقع، سلبا لامكانية الاشتراك بشكل حر في الانتخابات، وهذا البند يلحق الضرر، بشكل خاص، بالقرى العربية. فنائب الوزير يعلم ان معظم القرى العربية بدون مجالس محلية. ونحن نريد ان يشترك السكان في الانتخابات دون دفع الثلاثة الاف ليرة.

باستثناء كتل الكنيست، والافراد المرتبطين بالاحزاب الكبيرة والاغنياء، لن يتمكن من الاشتراك في تلك الانتخابات اي شخص اخر. فمن أين يحصل رجل القرية الذي لا تتوفر لديه الامكانيات، على مبلغ كهذا لفترة شهرين – ثلاثة اشهر، لحين نشر نتائج الانتخابات رسميا ؟

يطرح سؤال اخر:

اية مقارنة هي هذه التي تتم، بين المدن الكبيرة مثل تل ابيب وحيفا والقدس، وبين القرى الصغيرة التي يسكنها ٥٠٠ – ١٠٠٠ شخص، هل يلزم رجل القرية بدفع المبلغ نفسه الذي يدفعه رجال تل ابيب، كعربون؟

نحن نرى ان هذا الامر فاسد بكليته، ونعتقد ان الحفاظ على حرية كل من يرغب في المنافسة في الانتخابات الحرة، افضل من تجنب الخسارة المادية التي قد تتكبدها وزارة الداخلية.

بدافع معارضتنا للبنود السياسية، وخاصة البند ٣ المتعلق بقضية القدس، وبدافع معارضتنا المبدئية لاسلوب دفع الضمانات المالية في الانتخابات للسلطات المحلية، فاننا نقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة.

وفي رد نائب وزير الداخلية حول قضية الوديعة المالية لقائمة المرشحين، قال ان اشارة عضو الكنيست توفيق طوبي الى اوضاع القرى العربية والى الفوارق بين القرى والمدن الكبيرة يمكن اخذها بعين الاعتبار، وتعديل المشروع في اللجنة، حتى يتجاوب مع هذا الانتقاد.

وبمعارضة الكتلة الشيوعية وميكونس، اقرت اكثرية الكنيست تحويل مشروع القانون الى اللجنة المختصة.

هل حلت ساعة الحسم – بقية

مجلس الامن الامريكي الى اجتماع سري وقضية وقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية واعتبرت ذلك مقدمة الفصل ..

وتكاد الصحافة تجمع على ان الاتفاق الفيتنامي – الامريكي يشمل ثلاثة امور: وقف الغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية، وتخفيف النشاط الحربي في المنطقة المنزوعة السلاح بين شطري الفيتنام .. وبدء محادثات تشترك فيها حكومة سايغون وجبهة التحرير الفيتنامية.

ويبدو مما تنقله الصحف ان المسؤولين الامريكيين ينفون هذه الانباء ويرفضون الاعتماد عليها ..

٣٢٩ لجنة عمال تحتج على تقييد حرية الاضراب

مكتب الاتحاد – تستمر حملة التوقيع على عرائض الاحتجاج على مشروع القانون الذي يستهدف الحد من حرية الاضراب. وتوقع لجان العمال على هذه العرائض في مختلف انحاء البلاد، في مناطق تل ابيب وحيفا والقدس ورمات غان والخضيرة واسدود وبني براك وبيسان ونهريا وعكا وبيتح تكفا والرملة وغيرها.

وقد بلغ مجموع لجان العمال التي وقعت على هذه العرائض ٣٢٩ لجنة.

وبعد الانتهاء من حملة جمع تواقيع لجان العمال سيقرر في ايصال هذه العرائض الى الكنيست كما سيقرر في اسلوب النضال المقبل.

اللاجئون لن يقبلوا بالتشريد من جديد

طمرة – لمراسل الاتحاد – احتدمت من جديد قضية اللاجئين في طمرة .. فقد عاد مدير مكتب الانشاء والتعمير الى عرض تسويات تضر بمصالح اللاجئين وتهدد استقرارهم النسبي ..

الحقائق المعروفة

يعيش في طمرة ٣٠٠٠ لاجيء .. ومجرد وجودهم لاجئين في بلادهم يصم الحكم الاسرائيلي بالتمييز والعار ..

المهم ..

اقام هؤلاء ٢٥٠ وحدة سكن (وحديقة في اغلب الاحيان تحوط كل وحدة) على اراضي اشتروها من ابناء القرية الذين كانوا يدفعون الضرائب عنها وتوارثوها ابا عن جد .. باعتراف اهالي القرية جميعا.

ولكن الحكومة ادعت ملكية هذه الاراضي لا حين اشتراها اللاجئون وعمروها وحسنوا الاراضي المحيطة بها .. بل بعد هذا كله .. اي بعد سنين على هذا التطوير الذي بذل اللاجئون في انجازه الجهد والعرق.

وقبل سنة اعلنت السلطات ان هذه الاراضي تعود لها وابلغت اللاجئين باوامر نزع اليد عنها ..

ولكن وفد اللاجئين الذي هب لمقاومة هذا الخطر الداهم اتصل مع مكتب الانشاء والتعمير، السلطة المختصة، وأصر على حق اللاجئين في اراضيهم ... فأوقفت السلطات ملاحقتها.

وعاد مؤخرا مكتب الانشاء والتعمير يريد الاتصال بوفد اللاجئين .. واتصل برئيس المجلس المحلي ليكون صلة الوصل مع اللاجئين ..

وكان الاقتراح ابتزازا كالعادة .. فكل لاجيء يظهر استعداده للتنازل عن اراضيه الاصلية ومبادلتها (!) تبيعه الحكومة الارض التي اقام بيته عليها بسعر الدونم ٦٠٠ ليرة ..

اما من يرفض المبادلة فلا تفاوضه السلطات .. والبديل عقد ايجار او الجلاء ...

ويقول اللاجئون ان اللاجئين قرروا أن لا يقبلوا بالتشريد من جديد .. والخيار امام الحكومة فاما تعترف بحقهم واما تقذفهم الى البحر ...

عودة الشاعر محمود درويش

مكتب الاتحاد – عاد الى البلاد، ظهر يوم الاربعاء الماضي، الزميل محمود درويش، محرر جريدة الاتحاد، قادما من الاتحاد السوفييتي حيث اشترك في مؤتمر الكتاب الاسيويين – الافريقيين الذي انعقد مؤخرا في طشقند .. وامضى فترة استجمام في البلاد السوفييتية.

وخلال مدة اقامته في موسكو تعاقد الزميل الشاعر محمود درويش مع المجلة السوفييتية «اوجنيوك» على اصدار مختارات من دواوينه الشعرية التي صدرت ومن قصائده الجديدة باللغة الروسية.

وقد استقبله في مطار اللد ممثلو «الاتحاد» وافراد عائلته وبعض الاصدقاء.

اطلاق سراح الشاعر سميح القاسم

مكتب الاتحاد – حيفا – اطلقت السلطات سراح الشاعر سميح القاسم بعد اعتقاله لمدة يومين اجرت خلالهما ما اسمته «محادثة» معه ...

وعادت السلطات يوم امس الخميس فاجرت معه تحقيقا بشأن المطبوعات التي احضرها معه من مهرجان صوفيا، ثم اطلقت سراحه بكفالة ٥٠٠ ليرة شخصية و ٥٠٠ ليرة كفالة من شخص اخر دفعت نقدا لحين المحاكمة.